وزارة التعليـم العالي والبحـث العلمـي

جامعة عمـار ثليجي

كلية العلوم الإنسانيـة والعلـوم الإسلاميـة والحضارة

قسـم التاريـخ

الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد

(1956 –1962م)

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: التاريخ الحديث والمعاصر

إعـداد الطلبـة:

_ جابا الله عبد القادر

_ سعيدي وليد

_ مضاميط مصطفى

تحت إشراف الأستاذ:

_ جفال عمر

السنـــة الجامعيـــة: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (وَعَدَ اَللهُ الذِينَ ءَامَنُوا مِنكُم وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَستَخْلِفَنَّهمْ فِي الاَرْضِ كَما اَسْتَخلَفَ الذِينَ مِن قَبْلِهِم وَلَيُمَكِّنَنَ لَهُم دِينَهُمُ الذِي اِرْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعْدِ خَوفِهِمُ امنًا يَعبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيئَا وَمَن كَفَرَ بَعدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُون)

الآية 53 من سُورة النُور

شكر وتقدير:

نتقدم بجزيل الشكر في المقام الأول إلى الأستاذ المشرف "جفال عمر" على نصائحه وتوجيهاته وملاحظاته القيمة لإنجاز هذا البحث على أكمل وجه.

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد، وإلى كل من كان سندا معنويا ومشجعا لنا لإتمام هذا العمل.

إهداء:

نهدي هذا العمل المتواضع إلى كل الأباء والأمهات.

وإلى كل العلماء والمعلمين.

وإلى جميع الشهداء والمجاهدين الذين أخلصوا وضحوا من أجل تحرير الجزائر.

قائمة المختصرات

تح	تحقيق
تر	ترجمة
ج	الجزء
جم	جمع
س	السنة
ص	صفحة
ص ص	من صفحة إلى صفحة
ط	الطبعة
ط.ن.ت	الطبع والنشر والتوزيع
ع	العدد
م	ميلادي
ن ت	للنشر والتوزيع
هـ	هجري
و.م.أ	الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة

إن تاريخ العلاقات الجزائرية الأمريكية تعود جذوره إلي مشاركة تاريخ طويل من العلاقات بدأت باعتراف الجزائر باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت الجزائر من الدول الأولى التي اعترفت باستقلالها إلا إن العلاقات انقطعت نتيجة احتلال الجزائر من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1830م، ومنذ ذلك التاريخ ناضلت الجزائر بكل الطرق والوسائل للتخلص من هذا الاستعمار بينما انشغلت الولايات المتحدة بشؤونها في إطار سياسة العزلة التي فرضتها علي نفسها لتعود من جديد بعد الحرب العالمية الثانية كقوة دولية صاعدة.

وفي هذا الأثناء كانت الجزائر مازالت مستمرة في رحلة البحث عن استقلالها معلنة بذلك علي ثورة التحرير الوطني ، والأوضاع السياسية ولهذا فإن السياسية الخارجية الجزائرية كانت تسعي كأي دولة لتحقيق المصالح العليا للبلاد فقد تعاملت مع العديد من الدول بسياسية تقوم على مبادئ ثابتة منها المصلحة المشتركة والتعاون المتبادل وتعد الولايات المتحدة من أكثر الدول اهتماما بالقضايا الدولية تحت دعاوى تحقيق الأمن القومي، وقد تطور هذا المفهوم مع التطور الذي شهدته البيئة الدولية ،ومع توسع دور الدولة الأمريكية وزيادة فاعليتها في التفاعلات الدولية، وتأثيرها على العلاقات الدولي وفي إطار هذا المنظور جمعت بين الجزائر والولايات المتحدة

نضم هذا التصور جاء اختيارنا لموضوع المواقف والعلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية 1942 ،1962 كموضوع بحث الغرض منه محاولة الإجابة عن بعض المسائل التي ارتبطت بالعلاقات الفرنسية الأمريكية وكانت الجزائر إحدى محاورها الأساسية،ومحاولة معرفة أهمية موقع الجزائر في ميزان العلاقات الدولية خلال مرحلة النضال الوطني،على اعتبار أن هذا الموضوع يسمح بجمع معلومات حول نظرة القوى الكبرى للجزائر،وهي في اعتقادي كلها مسائل لازالت في حاجة إلى اهتمام الباحثين المهتمين بالدراسات التاريخية،والتطرق إليها لا يمكن أن يقوم به باحثا بمفرده وإنما يجب أن تتولاها مراكز البحث والمخابر المتخصصة في هذا الميدان من الدراسات التاريخية.

هذا عن الدوافع العلمية التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره،أما الدوافع الذاتية فكان لها وقعها الخاص في تعلقنا بالموضوع وهي تنطلق من التنافس الخفي الأمريكي- الفرنسي حول

الجزائر،الذي بدأ يطفو على سطح العلاقات الفرنسية الأمريكية، هذا ما زاد من تمسكنا بالموضوع في محاولة البحث عن المرجعيات والمنطلقات المتحكمة في العلاقات الفرنسية الأمريكية،ومحاورها المرتبطة بالجزائر،وعليه فان الرجوع إلى البحث التاريخي المتعلق بهذا الموضوع،كفيل بتقديم رؤية واضحة لأهمية موقع الجزائر على مستوى العلاقات الفرنسية الأمريكية بشكل خاص،وعلى مستوى العلاقات الدولية بشكل عام.

– إشكالية البحث:

إن موضوع العلاقات الأمريكية والمسألة الجزائرية خلال الفترة ، 1956 – 1962يكتسي أهمية كبيرة في فهم بعض جوانب تاريخنا المعاصر لكونه يجيب على عدة تساؤلات ارتبطت بتاريخ الجزائر والثورة الجزائرية،وعليه فان إشكالية البحث تتوقف على الإجابة عن جملة من التساؤلات المرتبطة بموضوع العلاقات الأمريكية الجزائرية وهذه التساؤلات على شاكلة:

– ما هي طبيعة الصراع الأمريكي الفرنسي ؟وما هو تأثيره على الجزائر؟

– ما هي دوافع الاهتمام الأمريكي بالجزائر؟

– ما موقف فرنسا من السياسة الأمريكية في الجزائر؟

– بماذا تميز الموقف الأمريكي من السياسة الفرنسية تجاه الثورة الجزائرية؟وما هي ردود الفعل الفرنسية عليها ؟

– محتوى البحث:

ومحاولة الإجابة على هذه التساؤلات ذات الأهمية التاريخية البالغة ستكون بحاجة إلى مشروع (خطة) تضمنت:مقدمة ومدخل و فصلين وخاتمة ومجموعة من الملاحق ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث،وقائمة متنوعة من المصادر والمراجع.

ففي **المدخل التمهيدي** حاولنا إعطاء فكرة عامة عن ماهية جريدة المجاهد وطبيعة تشكلها والعوامل المتحكمة فيها.

واشتمل **الفصل الأول** المعنون بـــ **تاريخ العلاقات الجزائرية الأمريكية**،على مبحثين ،حيث تناولنا في المبحث الأول موضوع جذور العلاقات الأمريكية في الجزائر ،أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الصراع الأمريكي الفرنسي في الجزائر 1942 -1945وردود فعل فرنسا من السياسة الأمريكيةإتجاه الجزائر.

أما **الفصل الثاني** فقد حمل عنوان **الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية** وتفرع إلى ثلاث مباحث،أرفقنا في المبحث الأول منه مقالة من جريدة المجاهد خلال هذه الفترة وظروف ظهور التحالف الفرنسي الأمريكي ودوره في مواجهة الثورة ،أما المبحث الثاني فكان الحديث فيه عن مواقف الإدارة الأمريكية نحو الجزائريين ،وفي المبحث الثالث فقد عالجت موضوع الدعم الأمريكي للسياسة الفرنسية في الجزائر،أما العنصر الرابع والأخير فقد تطرقنا فيه موقف الحكومة الأمريكية وإعادة النظر في سياستها تجاه الثورة الجزائرية.

– المنهج المتبع :

حاولنا الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي خاصة في عرض الوقائع والأحداث التاريخية ووصفهاّ لأن وصف الوقائع أو الظواهر في أي علم من العلوم الإنسانية والاجتماعية يكون سابقا لغيره من المناهج الأخرى،ثم ملنا إلى تحليل المادة التوثيقية المعتمدة وحاولنا توظيفها بموضوعية علمية خاصة أن مصادر الموضوع في اغلبها عبارة على وثائق ومذكرات.

أما المنهج التاريخي المبني على النّقد والتّحليل فقد اعتمدناه في الفصل الثاني وفقا لما يتطلبه هذا الفصل الق ائم على إخضاع المواقف المطروحة في الجريدة لدراسة نقديّة قصد التوضيح .

– دوافع اختيار الموضوع:

الحقيقة أن الدافع وراء الإقدام على إختيارنا لهذا الموضوع بالذات ليكون محورا لدراستنا قد جمع بين الفضول في التعرف على الجريدة الرسميّة الناطقة باسم جبهة التّحرير الوطني ، وكذا التعرف على مختلف القضايا المطروحة في الجريدة، في محاولة للإقراب ما أمكننا من السبب الحقيقي وراء تطور العلاقات الجزائرية الأمريكية الذي لطالما أكدت الثورة أنه يعني الكثير للجزائر.

– حدود الدراسة:

إستنادا إلى تاريخ ظهور الجريدة الذي كان عام 1956م جاء تحديد بداية الإطار الزماني لهذه الدراسة، ليكون العام 1962م نهاية الفترة الزمنية المدروسة.

– الدراسات السابقة:

يبدو أنه لم يسبق أن أنجزت دراسة بهذا العنوان، فعلى حد اطلاعنا فإن الدراسات التي جعلت من جريدة "المجاهد"محورا لها لم تتخصص دراسة خاصة بها، بل تناولتها في إطار دراستها لوسائل الإعلام الثوري الجزائري، في حين لم تتعّرض لدراسة القضايا التي كانت محور أعداد الجريدة ونقل المواقف والتصريحات الرسمية لشخصيات بارزة ومتابعتها.

تلك الدراسات اقتصرت على التعريف بالجريدة دون التعرض إلى طرحها للمواقف الرسمية لبعض الدول، وبالتالي فإن هذه أول دراسة تتناول قضية من القضايا من خلال جريدة "المجاهد" تتم مناقشتها، خاصة وأنها تعالجها بطريقة تحليليّة ونقديّة.

– المصادر والمراجع:

من أهم المصادر والمراجع نجد مذكرات القادة السياسيين والعسكريين الذين عاصرو المرحلة وكانوا

صناع أحداثها، أساسيا في هذا البحث ولدراسة طبيعة العلاقات الفرنسية الأمريكية والمسألة الجزائرية،خلال هذه المرحلة التي يغطيها البحث وكتاب ليل الاستعمار لمؤلفه فرحات عباس،وهي أيضا تمثل مصدرا مهما لهذا البحث حيث يتعرض صاحبها إلى نشاطه السياسي منذ الحرب العالمية الثانية وإلى غاية نهاية الثورة الجزائرية

- كتاب السياسة الأمريكية في الجزائر، نشأتها، تطورها وأثارها،وهو للباحث فرحات جمال والكتاب يتتبع السياسة الأمريكية بالجزائر منذ عهد الرئيس روزفلت مرورا بـالرئيس هاري ترومان وإ يزنهاور إلى غاية مرحلة الرئيس كيندي.

-كتاب العلاقات الأمريكية الجزائرية 1980 -1954توازن بين المصـلحة والمبدأ،وهو من تأليف الباحث الجزائري عبد الكريم بلخيري ويحوي على معلومات لها علاقة بالبحث خاصـة في الفصـول الأخيرة منه.

- كتاب العلاقات الأمريكية الأوربية بين التحالف والمصـلحة (1945- 2000)وهو مؤلف مشـترك لباحثين مصـريين مختصـين في التاريخ المعاصـر والعلاقات الدولية،وهما ليلى مرسـي وأحمد وهبان،والكتاب يحوي معلومات قيمة حول طبيعة العلاقات الأوربية الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وإلى غاية عام2000.

- الصعوبات:

تكمن أول الصعوبات التي واجهتنا في بداية دراستنا ،لهذا الموضوع صعوبة لتجميع المقالات الرسمية من الجريدة خصوصا لعدم وضوح نص بعض المقالات ، وكذا قصرها الشديد في كل الأعداد التي كانت محل دراستنا. وفي ختام مقدمة موضوعنا لا يسعنا بعد الشكر لله تعالى إلا أن نشكر الأستاذ المشرف الذي كان له الفضل والكبير في وصول مذكرتنا إلى هذا المستوى،

وأخيرا فإننا بذلنا ما في وسعنا لإخراج عملنا في أحسن صورة راجين من الله أن يجعل هذه الدراسة خطوة نحو طريق السداد، وأن تكون بداية لدراسات أخرى تنطلق من جريدة المجاهد، وكما قال الشاعر: "لكل شيء إذا ما تّم نقصان ليبقى الكمال صفة لله وحده"

الفصل التمهيدي :مدخل للصحافة في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول :تعريف الصحافة

_ الصحافة لغة

_ الصحافة إصطلاحا

المبحث الثاني :تاريخ الصحافة في الجزائر

_ الصحافة الحكومية.

_ الصحافة الاهلية

_ صحافة الثورة التحريرية

المبحث الثالث :جريدة المجاهد

_ نشأتها

_ مراحل صدور جريدة المجاهد

_ طريقة العمل بجريدة المجاهد

_ رؤساء تحرير الجريدة

_ أهم القضايا المعالجة من طرف جريدة المجاهد في الثورة التحريرية

تمهيد :

لقد عرف الإنسان الصحافة منذ عهود قديمة ، فمنذ أن وجد على وجه الأرض وأصبح لديه غريزة حب الإطلاع ، فبدأ بالرواية الشفوية مرورا إلى استعمال الرسائل البدائية وصولا إلى الكتابة على الورق البردي والجلود ، إلى أنه عندما اخترع الطباعة بدأ بإصدار الصحف ، ومن هنا تعد كلمة الصحافة مصطلح رائج في أوساط المجتمع ، ومصطلح يتداوله الساسة والصحفيين ، والكتاب، والباحثين وكثيرا ما يحضر في قاعات المناقشات، كما أن الصحافة تعمل على تغطية مختلف الأحداث بتعدد ميادينها ، و تكون قوة مؤثرة في المجتمع وأداة تتحكم في مسار البشرية ، فعن طريقها يتم بناء أو تدمير مسار الشعوب

المبحث الأول : تعريف الصحافة

1- الصحافة لغة :

لقد ورد مصطلح الصحافة في القران الكريم في قوله تعالى : إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى[1]

كما جاء تعريفها في لسان العرب لابن منظور: فالصحيفة هي التي يكتب فيها ، وجمعها صحائف وصحف وصحف ، وفي التنزيل : إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ووتعني هنا الكتب المنزلة على الرسل ، وصحيفة الوجه هي بشرة جلده[2]

وجاء كذلك في الصحاح الجوهري: الصحيفة بمعنى الكتاب وجمع صحف وصحائف ، والتصحيف هو الخطأ في الصحيفة [3]

[1] – القرآن الكريم ، **سورة الأعلى** ، الاية 19

[2] – ابن منظور ، **لسان العرب** ، مج ، 4ج ، 27دار المعارف ، القاهرة ، 1119هـ ، ص . 404

[3] – الجوهري إسماعيل بن حماد ، **معجم مقاييس اللغة** ، تح : عطار أحمد عبد الغفور ، ط4 ، 4ج ، دار العلم للملايين ، بيروت (لبنان)،1990م ، ص. 374

وجاء في معجم المفضل في الجموع: الصحيفة ما يكتب فيها من ورق ونحوه وجمع صحائف وصحف وصحيفة الوجه بشرته وجمع صحيف[1]

وفي معجم مقاييس اللغة العربية : الصحيفة وهي التي يكتب فيها ، والجمع صحائف والصحف أيضا كأنه جمع صحيف[2]

وفي المعجم الوسيط : إضمامه من صفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والإجتماع والإقتصاد والثقافة وما يتصل لذلك[3]

وفي الموسوعة العربية العالمية : الصحافة من أبرز المهن حيث ترسل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم والعالم بصفة عامة، كما تساهم في بناء الأراء حول الشؤون والأوضاع الجارية من خلال الصحف والمجلات[4]

وفي الموسوعة العربية الميسرة : الصحافة هي عملية إنتاج الصحف من خلال إستقاء الأنباء وتحرير المقالات وإقامة التحقيقات وأخذ الصور والفصول على إعلانات ، وخلال القرن السابع عشر كانت الصحافة هزيلة المادة ومحدودة التوزيع ،بيدا أنها أصبحت تقوى وتنتج وتتسع شيئا فشيئا وصولا إلى عدم القدرة على إحصائها في الوقت الحالي[5]

2-الصحافة إصطلاحا:

[1] -إميل بديع يعقوب ، **المعجم المفضل في الجموع** ، ط1 ، ق2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان)، 2004م،ص260

[2] - بن فارس بن زكريا أبي الحسن أحمد ، **معجم مقاييس اللغة** ، تح : محمد هارون عبد السلام ، ج3 ، دار الفكر ،(ب ، ت ، ط) ص260

[3] -ضيف شوقي وآخرون ، **المعجم الوسيط** ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2004م ، ص. 508

[4] -الشويخات أحمد ، **الموسوعة العربية العالمية**، ط2 ،ج15 ،مؤسسة الموسوعة للنشر، المملكة العربية السعودية،1999م،ص45

[5] -مولا علي ، **الموسوعة العربية الميسرة** ، ط1 ، ج4 ، الدار النموذجية ، بيروت (لبنان)، 2010م، ص2087

هي فن يهتم بتدوين الأحداث اليومية بدقة وإنتظام، مع الإســـتجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه ، والإهتمام بالجماعات البشرية من خلال إيصال أخبارها ، والصحافة مرأة تنعكس عليها صورة المجتمع وتوجهاته وإنشغالاته

وقد عرف الدكتور محمود عزمي وهو أحد أقطاب الصــحافة في مصــر الصــحافة بقوله : بأنها وظيفة إجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة وتكون مفهومة مناسبة لمشاعر القراء من خلال صحف دورية ويقول ويكهام ستيد عميد الصحافة الإنجليزية : ليست الصــحافة حرفة كســائر الحرف بل هي أكثر ممن مهمة وليســت صــناعة بل هي طبيعة من الطبائع اليومية ، وهي شــيئ بين الفن والعبادة والصــحافيون خدم عموميون غير رسميين هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع[1]

أما الزعيم المصري مصطفى كمال يقول : إن الصحافة ألزم للشعوب المتخلفة أو النامية من الشعوب المتقدمة أو الراقية لأن الأولى بحاجة للبناء الصحيح في حين أن الشعوب الأخيرة قد فرغت من مرحلة البناء على وجه التقريب[2]

وكذلك تعد الصـــحافة مجموعة من الجرائد والمجلات والنشـــرات الدولية وبرامج الإذاعة والتلفزيون ، وإنتاج وكالات الأنباء والوكالات الصحافية ، وإنتاج إستديوهات الأفلام التسجيلية ودور النشر التي تقد إعلاما للجمهور بقصـــد تحقيق أهداف معينة ، وتعد كذلك الإعلام الذي يعمل مع غيره من الوســـائل من أجل تشـــكيل الراي العام الضـــروري والمطلوب لمرحلة تاريخية معينة ،من أجل توجيه الجماهير وإرشــادها بصــدد الظواهر والتطورات والقوانين الموضــوعية للحياة الإجتماعية والتأثير على القناعات ووجهات النظر كما يكشف على الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف المحددة ويعمل على رفع مستوى النشاط الإجتماعي للناس وتوجيهه[3]

[1] –مروة أديب ، **الصحافة العربية ، نشأتها ، تطورها** ، دار مكتبة الحياة ، بيروت (لبنان)، (ب ، ت ، ط) ، ص18

[2] –حمزة عبد اللطيف ، **الصحافة والمجتمع** ، دار القلم ، القاهرة ، 1119هـ ، ص07

[3] –أ – ب – بروخورف ، **الصحافة الاشتراكية** ، تر : خضور أديب ، دار إبن خلدون ، بيروت ، 1977م ، ص08،09

المبحث الثاني : تاريخ الصحافة في الجزائر

تعتبر الجزائر اول بلد في المغرب العربي عرف الاعلام المكتوب[1] من خلال جريدة "لييســـتافيت دي ســيدي فرج" "بريد الجزائر" ،اثناء احتلال فرنســا الجزائر ســنة 1830م، حيث كان يشــرف عليها ضــابط من الجيش الفرنســي تتضــمن اخبار الحملة الفرنســية[2] ،فتبعتها بعد ذلك جريدة الاخبار التي صدرت سنة 1839م ، والتي عرفت رواجا كبيرا.

وبهذا كانت بداية الصـحافة الاستعمارية فوق التراب الوطني والناطقة باللغة الفرنسية ورسـالتها خدمة الاستعمار ، ويمكن تصنيف ظهورها كالتالي:

-الصحافة الحكومية :

هي صحافة كانت تشرف عليها حكومة الاحتلال الفرنسي بشكل مباشر والبداية مع جريدة المبشر اول ماعرفه الجزائريين من الصـــحافة العربية في ســـنة 1847م[3] ، مزدوجة اللغة قســـمها العربي كان معظمه عبارة عن ملخص للمضمون الفرنسي وهدفها دعم النشاط العسكري وتمدين المسلمين[4]

-الصحافة الاهلية :

يقوم بتسييرها جزائريون سواء ماليا او من ناحية التحرير والتوزيع زكانت البداية سنة1893م ، عندما تاسست جريدة الحق العنابية التي حاولت الدغاع عن الجزائريين دون التشكيك طبعا في فرنسية الجزائر ،كانت توزع في قســنطينة ووهران ، صــدر منها 26عدد فقط وتلنها في الصــدور عدة عناوين نذكر منها كوكب افريقيا ســـنة1907م لمحمد كحول"اولى الجرائد العربية مئة بالمائة والفاروق لعمر بن قدور سنة 1913م ، ودو الفقار لعمر راسم 1914م[5]

---

[1]- فضيل دليو ، **مدخل الى الاتصال الجماهيري**، قسنطّينة، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري ، 2003،ص182

[2]- زهير احددان ، **مدخل لعلوم الاعلام والاتصال** ، الجزائر ، دار المطبوعات الجامعية ، ط5 ،2014 ، ص91

[3]- محمد ناصر ، **الصحف العربية الجزائرية من1847الى1939** ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ط1، 1980، ص9

[4]- فضيل دليو ، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة ، 1830-2013** ،الجزائر ، دار هومة ، ط1 ، 2014،ص31

[5] - المرجع السابق، ص، ص، 54 - 59

الصحافة الاصلاحية والسياسية :

تمثلت في ظهور تيارات جديدة نذكر منها :

-تيار يدعوا الى الاندماج السياسي بالحصول على حقوق المواطن الفرنسي وقاد هذا الاتجاه الامير خالد ، وقد تجسد من خلال جريدة الإقدام الصادرة سنة 1919م

-تيار اخر يدعوا الى الاصلاح من خلال ما اشتهر على تسميته بالصحافة الاصلاحية الفردية والجمعوية في جرائد المنتقد والشهاب للشيخ عبدالحميد بن باديس سنة 1925م والاصلاح للطيب العقبي سنة 1927م

-تيار ثالث يدعوا الى تغيير اسلوب الو النهج الذي اعتمدته الصحف الاصلاحية مع المستعمر باسلوب شديد اللهجة وتكثيف النشاط السياسي من خلال تاسيس حزب الشعب في 11 مارس 1937م بفرنسا ، ومن اهم اللجرائد نذكر جريد المساواة التي اسسها فرحات عباس سنة 1944م وجريد "الجزائر الحرة" لمصالي الحاج سنة 1952م[1]

صحافة الثورة التحريرية :

مع انطلاق الثورة التحريرية توقفت الصحف عن الصدور من طرف السلطات الاستعمارية او بدعوة من قيادات جبهة التحرير، حيث اعتمدت الثورة على النشريات الاعلامية التي تصدر عن قيادة الثورة في مختلف الولايات ، والاتصال الشفوي الذي بقوم به رجال اتصال كلفتهم الثورة بالدعاية لها، وبعد مرور سنتين تقريبا من العمل المسلح رأت الثورة الجزائرية ضرورة انشاء صحيفة مكتوبة تابعة لها تنطق باسمها وتشرح مواقفها وتتبع خطواتها ، فاصدرت جريدة المقاومة الجزائرية بالغتين العربية والفرنسية بشكل صحيفة في ثلاث طبعات

صدرت الطبع الأولى في باريس بتاريخ 22نوفمبر 1955م ،وكانت تستهدف الجالية الجزائرية في فرنسا اضافة الى المجتمع الفرنسي نفسه لتنويره بحقيقة المعركة الدائرة بالجزائر وسميت بالطبعة "أ"اما الطبعة الثانية والتي سميت "ب" فكانت تصدر بالمغرب الشقيق في 5جويلية 1956م بقيادة محمد

[1]- المرجع السابق، ص، ص، 110-112

بوضياف ، واما الطبعة الثالثة والتي سميت "ج" فقد صدرت من تونس باللغتين العربية والفرنسية ،وتم توقيفها فعليا في 15جويلية1957م.

المبحث الثالث : جريدة المجاهد

أولا : نشأتها

أدركت الثورة الجزائرية بعد اندلاعها سنة 1954م لا بد من إيجاد صحافة موحدة تابعة لها حيث تعبر عن أهدافها ومطامحها وتطلعاتها ، وتتبع أخبارها وبعد مؤتمر الصومام 1954م ، أصبحت "المجاهد " الممثل الرسمي تحت إسم جبهة التحرير الوطني بعد أن كانت تقاسمها جريدة " المقاومة الجزائرية " أما عن سبب إصدار قرار جعل جريدة المجاهد اللسان الوحيد للثورة الجزائرية ، من قول لجنة التنسيق والتنفيذ:(سيوحد المجاهد وهو اللسان الناطق عن جبهة التحرير الوطني الأنباء المتعلقة بكفاحنا ..... إن اللسان المركزي بجبهة التحرير سيتولى تفسير وشرح الثورة الجزائرية التي تعبر عن إرادة أثنا عشر مليونا من النساء والرجال .....)

وكلمة المجاهد مشتقة من كلمة جهاد التي تحمل في جوهرها معني : ((تدل على ظاهرة متحفزة من الدفاع عن الذات للإحتفاظ على ميزات القيم العليا الضرورية للفردوالجماعة أو لإسترجاعها .....فمعنى كلمة جهاد هو خلاصة الوطنية السمجاء المتجردةعن كل تعصب)) [1]

في البداية ظهرت جريدة " المجاهد " كنشرة للثورة في عام 1957م، كما كانت جريدة المجاهد تطبع على " الرونيون " وقد كانت اللغة الفرنسية السباقة عن اللغة العربية أما حجمها كان يزيد قليل عن حجم الكراسة ، وعدد صفحاتها لا يتجاوز ست صفحات كما أرغمت الظروف القاسية جريدة "المجاهد" من الصدور بصفة غير منتظمة حني بدايات سنة 1957لقد كان نبوع جريدة المجاهد من مدينة تطوان المغربية حيث ظلت هناك مابين جويلية وسبتمبر 1957م ، وفي شهر نوفمبر حولت إلى

[1] – لونيسي إبراهيم ، "المجاهد "ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، ص . 121

تونس مكثت فيها إلى غاية 19مارس1962م، بعد ذلك إستهل نورها بدخولها إلى الجزائر و بالضبط في مدينة البليدة خلال شهري أفريل وماي 1962م[1]

ثانيا :مراحل صدور جريدة المجاهد

المرحلة الأولى : وهي تلك الفترة التي صدرت فيها جريدة المجاهد في الجزائر من جويلية1956 م إلى أوائل جانفي 1957م ، إلا أنها في معركة الجزائر دمر مقرها وخربت كل أجهزتها بسبب اكتشاف العدو الفرنسي لها .

المرحلة الثانية : وهي تلك الحقبة التي إنتقلت فيها جريدة المجاهد إلى مدينة تطوان المغربيةحيث يعود سبب إنتقالها إلى إكتشاف مقرها بالجزائر دامت من 05أوت 1957م إلي غايةأول نوفمبر 1957م بعدما إتخدت لجنة التنسيق والتنفيذ قرار نقلها إلي تونس لتكون قريبة من قيادة الجهة.

المرحلة الثالثة : وهي تلك الحقبة التي استقرت بها الجريدة بمدينة تونس في الفترة الممتدةمابين 01نوفمبر 1957م إلي غاية استقلال الجزائر .

وتعد هذه المرحلة من أطول الفترات التي عاشت خلالها جريدة "المجاهد "، حيت طبعت الجريدة بطباعتها ويمكن تحديدها في ثلاث فترات :

الفترة الأولى : وتبدأ من صدور العدد 11في يوم 01نوفمبر 1957م منتهية بصدور العدد 29في يوم 17أكتوبر 1957م حيث تم تأسيس الحكومة المؤقتة يوم 19أكتوبر 1958م .

الفترة الثانية : وهي تلك الفترة التي بدأت بصدور العدد 30في 10أكتوبر 1958م وتنتهي في 04أوت 1961م بصدور العدد 102 ،وتم إعادة تشكيل الحكومة المؤقتة عقب انعقادالدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من 09إلى 27أوت سنة 1961م.

[1] – الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، (دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد) ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م ،ص375

الفترة الثالثة : وهي الفترة التي بدأت بصدور العدد 103في 28أوت 1961م ، منتهيةبصدور العدد 120في يوم 30 فيفري ، 1962وقد كان أخر عدد من المجاهد خارج الترابالجزائري ، ويمكن القول أنه في فترة الكفاح المسلح من بين 120عددا من جريدة المجاهدبلغنا منها 116عدد وتضمنت 1386مادة إعلامية توزعت على الأنواع الصحفية كالأتي:(ماعدا الأخبار) ، 114افتتاحية (هناك عددان بدون افتتاحية و 4أعداد مفقودة)، 209مقالات ، 273تقريرا صحفيا ، 200[1] تعليق 149تحقيقا صحفيا ، 50حديثا صحفيا ،154دراسة ، 127عمودا

ومن خلال تتبعنا لهذا العمل الصحفي نجد أنه تركز على أربع محاور رئيسية :

- الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة تحرير الوطني .

- إبراز أصالة الشعب الجزائري

- العمل علي تدوين القصة الجزائرية .

- فضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي .

وهذه المحاور مستمدة من بيان أول نوفمبر ، ومنهج الصومام[2]

طريقة العمل بجريدة المجاهد :

كانت جريدة المجاهد تصدر بطبعتين ، طبعة أصلية باللغة الفرنسية ، وأخرى باللغةالعربية ، أما عن مسؤول الإشراف عن الطبعتين العربية والفرنسية، هو رضا مالك ، أما عن المسؤول التحرير بالقسم الفرنسي هو فران فانون ، ويمثل القسم العربي محمد الميلي ثم مروش، كما كانت هناك مشاركة خارجية من النوعين .

الأول : إن قادة الجبهة كانوا يشرفون على الجريدة من خلال توجهات سياسة أو الكتابة .

[1] - حمدي أحمد ، الثورة الجزائرية والاعلام ، ط 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995م ، ص123،121

[2] – المرجع السابق ، ص 124

الثاني: أن تغطية الأحداث في داخل التراب ونشاط الجبهة في الخارج تحت إشراف المناضلين الذين يعملون كمراسلين للجريدة ، ومن هنا أصبحت جريدة المجاهد لسان حال الثورة والناطق باسمها،كما أنها المرجع الأساسي لمعرفة الجبهة بالنسبة للأوساط السياسية في العالم .كما أن أعضاء هيئة تحرير"جريدة المجاهد" كانوا يلتقون باستمرار، من أجل مناقشةا لأحداث السياسية وتحليلها وهذا ما ساعد على إلمام واسع بأبعاد القضية الجزائرية وأن يكون أعضاءها وحدة النظر والتوجهات،وفي الأخير يمكن القول أن جريدة "المجاهد" هي :

- جريدة ذات طابع إخباري لأنها كانت تخبر بأحداث الثورة .

- جريدة ذات طابع سياسي من خلال شرح مواقف الجبهة.

- جريدة دعائية لأنها تنادي إلي استرجاع حق الشعب الجزائري من الاستعمار الظالم[1]

مميزاتها :

_شعارها من الشعب الى الشعب

_خالية تماما من الاشهار لأنها وسيلة نضال وكفاح هدفها الاعلامي التجنيد والتعبئة الجماهرية

_الصحيفة تخلو من ذكر المسيرين والمحررين ،العنوان مكان السحب، لدواعي امنية (تزييف المستعمر الفرنسي للأعداد 61-63-64-65-66)

_ظهور سعر النسخة الواحدة ب30 فرنك للعدد التاسع[2]

_صدر من جريدة 120 عدد ولكن لم يصلنا منها بعد الاستقلال الا 116 عدد ،وقد انتجت مابين 1956م و1962م ما مقدارها 1386 مادة إعلامية[3]

رؤساء تحرير الجريدة:

[1] - إحدادن زهير ، المرجع السابق ، ص 113،114

[2] - أحمد حمدي ، **دراسات في الصحافة الجزائرية** ، المرجع السابق ، ص ص.19_20

[3] - أحمد حمدي، **الثورة الجزائرية والإعلام دراسة في الإعلام الثوري**، المرجع السابق ، ص151.

النسخة الفرنسية : رضا مالك جويلية 1957 الى غاية سبتمبر 1962م، خلفه بلقاسم بن يحي حتى ديسمبر 1963م، ومراد بوربون حتى توقيفها في 31 اوت 1964

النسخة العربية : منور مروش بداية من الاستقلال حتى 19 جوان 1965م ، محمد ابراهيم الميلي من 1965 الى غاية 1978م، سي محند سي فوضيل 1978 الى 1988م

ابرز كتابها :

باللغة العربية : ابراهيم مزهودي ،عبد الله شريط ،الامين بشيشي ، محمد ابراهيم الميلي، عبد الرحمن شريط ، عيسى مسعودي

باللغة الفرنسية : رضا مالك ، عبان رمضان ،مفدي زكريا ،عبد المالك تمام ، محي الدين موسوي ،فرانس فانون بيير شولي[1]

– أهم القضايا المعالجة من طرف جريدة المجاهد في الثورة التحريرية:

اولت جريدة المجاهد اهتمامها الاول بشرح وتحليل سياسة جبهة التحرير الوطني باعتبارها الناطق الرسمي والمعبر الحقيقي عنها حيث كلن ظهورها حتمية لتطور الثورة وحاجتها الى اعلام ثوري حقيقي كما يقول عبد المالك تمام الموكل اليه كتابة افتتاحية العدد الاول :"مع تطور الثورة ظهرت الحاجة الى ناطق رسمي أكبر من اي وقت مضى ولا يمكن ترك الحرب التحريرية بدون ناطق رسمي"

كما صرح هذا الأخير بأن محتوى الجريدة تضمن ثلاثة أفكار أساسية هي :

شرح وتفسير الثورة الجزائرية وأسبابها وأهدافها والتعليق على إنجازات وجهود جيش التحرير الوطني والمجاهدين وكشف نوايا المستعمر وأعماله الإجرامية في حق الشعب المغتصب.[2]

وكذلك إهتمت المجاهد بعدة قضايا فأكثرت من الدراسات النظرية التي تعالج جوانبها الفكرية والأيديولوجية نذكر منها:

[1] – فضيل دليو ، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830– 2013**المرجع السابق ، ص ص 120-121

[2]– المرجع السابق أحمد حمدي، ص،ص 156-154

الثورة الجزائرية : حيث خصصت الجريدة عدة مقالات تحليلية تصف فيها الثورة ومكانتها بين ثورات العصر وما أضافته إلى التراث القومي والعالمي من خلال مقالتين هامتين بعنوان:

- "ثورة خلقت شعبا" المجاهد العدد31 نوفمبر سنة 1958

- " من ست سنوات مجتمع جديد خلقته الثورة في قلب المعركة" المجاهد العدد81 نوفمبر1960

التعذيب والإبادة: استعرضت المجاهد في مقالاتها مختلف الأساليب التي لجأت إليها السلطات الفرنسية لتعذيب إبادة الشعب الجزائري، في مشهد يومي من مشاهد الحرب محاولة كشف للعالم حقيقة الرسالة الفرنسية التي تتلخص في حملة قصيرة وقد إستعانت الجريدة بكثير من شهادات الأجانب وتقارير الصليب الأحمر نذكر أابرزها في هذا الصدد ماجاء بعنوان:" طابع الإبادة في حرب الجزائر يزداد خطورة" المجاهد العدد 49 من شهر أوت1959.

مفاوضات الجزائر مع فرنسا : سعت جريدة المجاهد أن توضح من خلال متابعتها لمراحل التفاوض بين الثورة الجزائرية والحكومة الفرنسية جانبا هاما في الثورة ، وهو المحافظة على المواقف السياسية والمبادئ المعلنة في بيان أول نوفمبر 1954، حيث تطرقت المجاهد من خلال مقالاتها التحليلية قصة المفاوضات منذ سنة1956، لتعنت الطرف الفرنسي ورفضه للوفد الجزائري والذي كان مكون من قادة جبهة التحرير الوطني يرأسه محمد خيضر، وحمل المقال عنوان:

" قصة الإتصالات السرية" المجاهد العدد92 مارس 1961.[1]

[1] – عواطف عبد الرحمان، المرجع السابق، ص .121

. دورالصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية:

العمل على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .

– محاولة إيصال هدف جبهة التحرير الوطني بإعتبار هذه الأخيرة تعبرعن إرادة شعبية حقيقية.

– التصدي المستمر لمحاولات فرنسية مثل محاولة فصل التراب الوطني(مسألة الصحراء،عرب بربر)، ومنذ أن قامت الثورة الجزائرية حددت لها أهداف عامة و مبادئ سياسية و إقتصادية و إجتماعية وفي مقدمة هذه المبادئ مبدأ وحدة الشعب الجزائري ووحدة التراب الوطني الذي لا يقبل أي نوع من أنواع التقسيم أو التجزئة.

– فضح الدعاية الفرنسية بعرض الحقائق مثلا في مسألة اللاجئين المجبورين عن التجنيد،عندما نشرت جريدة لوموند بان وجود لاجئ صحراوي واحد في صفوف الجيش الفرنسي ليس دليلا على أن فرنسا قد أجبرت عدد من المجريين على التجنيد، ومن خلال هذا لقت جريدة لوموند ردا من طرف جريدة المجاهد بعرض قائمة طويلة بأسماء المجريين و تواريخ و أمكنة تجنيدهم ، وقد إعترفت" لوموند "في إحدى مقالاتها التي أعادت جريدة المجاهد نشرها.[1]

– الرد على الأطروحات الفرنسية الكاذبة والتي إدعت بأن الثورة الجزائرية قد ضعفت وجيش التحرير لم يعد له القدرة على شن هجومات، وأن الهجومات التي شننت على خط موريس إستعملت فيها مواقع متمركزة فوق التراب التونسي وهذا الإدعاء أوضحته جريدة المجاهد بأن هدف الحكومة من وراء هذه الدعاية تهيئة جو يسمح بصرف الانظار عن الهزائم الجيش الفرنسي داخل الجزائر وايهام ال أري العام العالمي بأن ثورة بالداخل قد فشلت وأن الشعب ليس له أدنى تعلق بالثورة وبينما قامت جريدة المجاهد بالرد بتساؤل لو أن الثورة فشلت في الداخل كما يزعمون فما الداعي في مواصلة عملية جوميل. ببلاد القبائل وأيضا الأحجار الكريمة بالشمال

[1] – حمدي أحمد، ، المرجع السابق ، ص 143 ، 147، 157، 160

القسـنطيني[1] السـعي إلى محاولة كسـب تأييد من قبل شـرائح و طبقات الرأي العام الفرنسـي للثورة الجزائرية بغض النظر على حجم التأييد.

– عملية جوميل : في الفترة الممتدة ما بين 08و 15جويلية 1958م ، قام الاستعمار بتهجير الاهالي الساكنين في المنطقة الممتدة في الضفة الشرقية لباث منصور وتحريم المنطقة عليهم ، وذللك بسبب افشاء لوجود بعض المجاهدين فيها. أنظر : عشوي مصطفى ، مذكرات مجاهد من أكفادو . شواهد حية عن ثمن الحرية . دار الامة ، الجزائر ، 2003م ، ص 73

[1] – قويدر بشار ، فلسفة الاعلام (دراسة حول المفاهيم والخصائص) نموذج الجزائر ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص . 123 ، 124

الفصل الأول :تاريخ العلاقات الجزائرية الأمريكية

المبحث الأول :جذور العلاقات الأمريكية في الجزائر

ـ العلاقات الجزائرية الأمريكية قبل الحرب التحريرية

ـ العلاقات الجزائرية الأمريكية أثناء الحرب التحريرية

المبحث الأول :جذور العلاقات الأمريكية في الجزائر

قد يبدو للبعض بأن العلاقات الجزائرية الأمريكية حديثة النشأة، بدأت في بداية الثمانينيات وبداية التسعينيات مع سقوط الإتحاد السوفيتي وتبني إصلاحات سياسية واقتصادية، بغية الانفتاح على الرأسمالية والعالم الغربي، وقد يذهب البعض للاعتقاد بأنها علاقة بدأت بعد الاستقلال بفضل اكتشاف حقول النفط والغاز في الصحراء الجزائرية إلا أن هذا الفصل سيبين الكثير من الجوانب الغامضة في هذه العلاقة ومدى تجذرها تاريخيا .فكيف كانت بداياتها وما طبيعتها ؟وما أهم المتغيرات المتحكمة فيها؟

– جذور العلاقات الأمريكية في الجزائر

كانت الجمهورية الأمريكية بالأمس عبارة عن مجموعة من المستعمرات تناضل من أجل حريتها، وأصبحت اليوم دولة ذات أطماع في السيطرة البحرية ومنافسا تجاريا يحسب حسابه، هذا ما جعلها واقع يفرض على أغلبية المجتمعات الإقليمية وخاصة دول العالم العربي، حيث سعت إلى تطوير علاقاتها الخارجية مع معظم دول العالم وخاصة الجزائر. فمتى نسجت هذه العلاقات؟ وما مدى تأثير المتغيرات الدولية عليها؟

– العلاقات الجزائرية الأمريكية قبل الحرب التحريرية

كانت السفن التجارية الأمريكية أيام كانت أمريكا الشمالية مستعمرة، تسير في البحر الأبيض المتوسط آمنة من غوائل القرصنة لأنها كانت تحمل علم بريطانيا وجوازات من حكام المغرب الذين يرتبطون بمعاهدة صداقة مع بريطانيا تضمن سلامة الملاحة لسفن التاج وتكفل حرية الرعايا البريطانيين، ولكن انفصال الولايات المتحدة عن بريطانيا عقب حرب الاستقلال، جردها من هذه

الامتيازات، فأصبحت السفن التجارية الأمريكية بدون حماية وعرضة لأيدي القراصنة وخاصة في الحرب الأبيض المتوسط[1]

تؤكد كل المراجع أن الاتصالات الأولى بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية كانت مبكرة، خاصة الاعتراف الدبلوماسي من طرف الأولى، وعلى كل فقد وصل إلى الجزائر المبعوثين الأمريكيين الممثلين "بجون لام" و "راندال"، وذلك عام 1786م بغية التفاوض على عقد معاهدة سلم إلا أن الداي محمد عثمان رفض استقبالهما.

ولم تعقد هذه المعاهدة حتى سنة 1795م حيث دامت الاتصالات والمفاوضات عشر سنوات كاملة، وأثناء هذه المدة لم تترك أمريكا دولة أوربية لم تتصل بها ، من الصغرى مثل البندقية إلى المتوسطة مثل هولندا إلى الكبرى مثل روسيا، لتكون معها ضد الجزائر والدول المغاربية عموما[2]

.وهكذا اقترح وزير الخارجية الأمريكي آنذاك جيفرسون على فرنسا عقد معاهدة تحالف ضد الجزائر، ويضيف إروين :"كانت هناك دول مثل فرنسا وبريطانيا تناور لمنع عقد تلك المعاهدة لأن الجزائر لم تكن إذ ذاك تعقد معاهدة سلم مع دولة ما، أو مجموعة من الدول، إلا للتفرغ لشن حرب على دولة أو مجموعة دول أخرى"، وهذا يعطينا فكرة عن هيبة ومناعة وقوة وهيمنة كانت تتمتع بها الجزائر في نظر الدول الكبرى.

ومن هنا حاولت أمريكا أن تكون تكتلا ضد الجزائر، وسعت إلى كل من الدنمارك، إيطاليا هولندا، اسبانيا، وفرنسا وأخيرا لدى روسيا، إذ أرسل جورج واشنطن الرئيس الأمريكي الأول مبعوثه "**Dana**" إلى كاترين الثانية قيصرة روسيا ليحثها على الانضمام إلى حلف أوربي أمريكي ضد بلدان المغرب

[1]- إسماعيل العربي، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة.1816-1776الجزائر:الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1978م. ص

[2]- مولود قاسم نايت بلقاسم، شخصية الجزائر الدولية وهيبتها العالمية قبل سنة 1830 .الجزائر:دار البعث، 1985م، ص248

العربي، التي يقول إروين عنها"إن الجزائر كانت المعنية منها بذلك في الدرجة الأولى إذ كانت أقواها وأخطرها شأنا"

بل ونجد الرئيس جورج واشنطن ينصح لويس السادس عشر ملك فرنسا بغزو الجزائر والتي يراها أكبرعملية صليبية تقوم بها فرنسا، وستكون الجزائر أرضا خصبة لاستيطان أبنائها.ونفس المساعي قام جيفرسون وزير خارجيته، والذي عمل على خط دولي لتنسيق الأعمال ضد بلدان المغرب وكان ينوي تنظيم عملية محاصرة الجزائر بأسطول دولي[1]

ففي يوليو 1791م طلب مساعدة من هولندا لحمل الجزائريين على الرضوخ بواسطة إرسال قوات بحرية أمريكية هولندية مشتركة إلى المياه الجزائرية، ولكن هذه الفكرة لم تجد تأييدا فماتت في مهدها، وسعت أمريكا لعدة محاولات لكن جلها باء بالفشل، وفي هذه الأثناء رضخ الأمريكان وسأل الرئيس واشنطن في 8مايو1792م مجلس الشيوخ عما إذا كان يوافق على مشروع لعقد معاهدة سلم مع الجزائر ومع أنه كان مرهقا لأمريكا خاصة فيما يتعلق بالضريبة السنوية وغيرها والتي على أمريكا دفعها، فقبل المجلس نظرا لإخفاق المحاولات الحربية؛ بل وعرض من نفسه على الرئيس رفع هذه المبالغ، إذا كانت الأولى لا ترضي الجزائر.

ومع ذلك رفض الداي حسن عقد معاهدة مع الأمريكان حتى لو دفعوا كل الملايين واستمرت المساعي الأمريكية بدون جدوى، وفي يناير 1794أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي قرارا يقضي بإنشاء أسطول حربي لمقاومة الأسطول الجزائري، ولكنهم استمروا بالقيام بمساع دبلوماسية وحربية، ما لخصه في جملة مركزة نائب الرئيس الأمريكي آدمز إلى وزير الخارجية توماس جيفرسون إذ قال له: "إن محاولاتك الحربية ضد الجزائر لم تكن أجدى وأكثر نفعا من المساعي الدبلوماسية"

[1]- المرجع سابق، ص220

وأخيرا، وبعد استرضاءات، ومفاوضات، وتوسطات ومحاولات قبل الداي حسن سنة1791م بعقد معاهدة سلم، ولكن بشروط كانت مرهقة لأمريكا، وعقدت المعاهدة الأولى للسلم والصداقة بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية [1]

وكانت تلك الشروط الجزائرية التي رضخت لها أمريكا تتلخص فيما يلي:

مبالغ ضخمة(مبلغ لافتداء الأسرى الأمريكان، ضريبة سنوية تدفع في شكل عتاد حربي وتجهيزات بحرية)

يقول القنصل الأمريكي العام الذي عين فيما بعد، في كتاب له عن الجزائر، مايلي: "إن الأحوال المالية لأمريكا كانت إذ ذاك من الضعف، بحيث عانت الحكومة مشقة كبيرة في جمع هذا المبلغ لمواصلة وإنهاء المفاوضات" ويضيف "وهكذا حدث أن خضعت الولايات المتحدة الأمريكية تحت ضغط ظروف قاهرة لشروط الجزائر، ولكن حتى فيما بعد، عندما ازدهرت تجارة أمريكا واتسعت إلى درجة خارقة، استمر الجزائريون في الضغط، واستمرت أمريكا في الاستجابة لتجنب قطع للعلاقات قد تنجم عنه خسارات فادحة لتجارتها، وتعقدات سياسية كبرى " حيث واجهت الولايات المتحدة أربع دول مغاربية وتحتم أن تعقد معهم معاهدات، والمرجح أن المعاهدة مع الجزائر كلفتها أكثر مما تكلفته المعاهدات مع الدول الثلاثة الأخرى مجتمعة[2].

– ومن أهم المعاهدات التي عقدت بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية نذكر ما يلي:

المعاهدة الأولى: سلم وصداقة يوم 5سبتمبر1795م بين الداي بابا حسن والرئيس جورج واشنطن، المعاهدة أمضيت بالجزائر، حررت بالعربية وأمضيت يوم السبت 21صفر1210هجري الموافق ل5سبتمبر 1795م.وأهم ما جاء فيها: إطلاق سراح الأسرى الأمريكان بالجزائر – إقامة سلم

[1]– مرجع نفسه، ص227

[2] – اسماعيل العربي، مرجع سابق، ص54

مع أقوى بلدان المغرب وأخطرها شأنا – توسط الجزائر بطلب من أمريكا لدى كل من حمودة باشا باي تونس، ومحمد يوسف كرمنلي باي طرابلس لعقد معاهدة سلم معهما بضمان داي الجزائر،

واستمرت العلاقات الأمريكية الجزائرية على أساس معاهدة السلم والصداقة المذكورة، والتي تدفع أمريكا بمقتضاها المبلغ المتفق عليه كضريبة، حتى سنة 1812م.

وفي سنة 1812م وقع خلاف بين الداي الحاج علي وجيمس ميديسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية حول تنفيذ بنود المعاهدة الخاصة بتلك الضريبة، فالرئيس الأمريكي ميديسون كان يصر على أن يدفع المبالغ المتبقية بالدولار، والداي الحاج علي كان من جهته متمسكا بما كان قد اتفق عليه الطرفان من دفع تلك الضريبة عتادا بحريا. وأثار الأمريكان أيضا خلافا آخر، لا من حيث نوعية المدفوعات فحسب، بل أيضا من حيث مبالغها، حيث بدا لهم أن الفارق بين التقويم الهجري والتقويم الميلادي يكلفهم مبالغ إضافية، وامتد ذلك الخلاف طوال سنين، وأعلن الداي الحاج الحرب على أمريكا وتوسطت دول أو تدخلت لتأييد أمريكا، وهي السويد–إسبانيا–انجلترا، ولكن الداي الحاج علي ظل متمسكا بموقفه، وقال"لن أطلق سراح الأسرى الأمريكان الذين في حوزتي ولو بمليون دولار"

في هذا الوقت كانت الجزائر في حالة حرب مع ست دول هي: هولندا– الدنمارك– ايطاليا–اسبانيا– بروسيا– وروسيا فرأت أمريكا أن الفرصة قد سنحت لها، وانضمت إلى هذه الكتلة و كانت الدولة السابعة ضد الجزائر، وهنا أوصى الرئيس الأمريكي ميديسون الكونغرس الأمريكي بإعلان الحرب على الجزائر وتم ذلك فعلا يوم 23فيفري1815م ودامت المعركة يومين استشهد خلالها الأميرال الرايس حميدو يوم28يونيو 1815م[1]

[1] – المرجع السابق، ص245

المعاهـدة الثانيـة: في يـوم 3يوليـو 1815م عقـدت معاهـدة سـلم وصـداقة بـين الجزائـر والولايـات المتحدة الأمريكية، في عهد الداي عمر وجيمس ميديسون الذي صادق عليها يوم26ديسمبر من نفس العام.

المعاهدة الثالثة: عقدت هذه المعاهدة بين الداي والرئيس الأمريكي يوم 23ديسمبر 1816م وقد ظل الأمريكان مدة ثماني سنين ساخطين عليها، ولم يصادق عليها إلا يوم 11فبراير 1822م من طرف الرئيس جيمس مونرو الرئيس الثالث لأمريكا.[1] وبعد ذلك أعلن أن المعاهدة نافذة المفعول

ثانيا: العلاقات الجزائرية الأمريكية أثناء الحرب التحريرية :

يعلق دليل الوثائق الأمريكية الرسمية الصادر سنة 1978م على المعاهدات الجزائرية الأمريكية على أن هذه المعاهدات قد أصبحت غير ذات موضوع، أي أنها ملغاة سنة 1830م بدخول الجزائر تحت المراقبة الفرنسية[2].

يعتبر مجيء الولايات المتحدة الأمريكية إبان الحرب العالمية الثانية متأخرا نسبيا، لكن ذلك التواجد ظل يتكاثف حتى إتمام عملية إنزال شمال إفريقيا في ختام سنة 1942م قبل ذلك وضعت الجزائر تحت الأحكام العرفية منذ انطلاق الحرب في سبتمبر 1939م، وركزت فرنسا على إخماد التأثيرات المحتملة على الفكر الوطني التحرري في الجزائر. وكان على أمريكا أن تراعي تلك الظروف الخاصة بفرنسا.[3] ومستعمراتها، والحقيقة أن أمريكا كانت بعيدة نوعا ما عن واقع شمال إفريقيا عامة والجزائر خاصة، وزال كل تواصل بين الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر تحت الاحتلال الفرنسي باعتماد الولايات المتحدة على إستراتيجية العزلة والانطواء.

[1] – مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق.ص 240

[2] – اسماعيل العربي، المرجع سابق، ص258

[3]– مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق.ص240

ومع عجز تيار العالميين في كسر سياسة العزلة ورفض أمريكا للانضمام إلى عصبة الأمم المتحدة في سنة 1919م وما زاد الأمور تعقيدا استفحال الأزمة الاقتصادية العالمية في العشرينيات والثلاثينيات، وفي خضم هذه الأحداث نشأت الأسباب المؤدية إلى دخول الولايات المتحدة للجزائر في نوفمبر1942م فيما أصبح يعرف باسم إنزال شمال إفريقيا، وحتى عندما طلب الرئيس الفرنسي بول رينو التدخل العسكري الأمريكي لصالح فرنسا في 16جوان فإن الرئيس فرنكلين روزفلت اكتفى بالرد بأن الأمر يرجع إلى الكونغرس الأمريكي، بيد أن تسارع الأحداث دفع أمريكا إلى الاهتمام بشمال إفريقيا أكثر من قبل، وفي 24جوان 1940مكتب وزير الخارجية الأمريكي كوردال هال إلى القنصل العام فيلكس كول في الجزائر يطلب منه أن يبرق لوزارته أية معلومات حول موقف حكام تونس وأي تطورات مماثلة تتعلق بالجزائر، وتعتبر هذه المراسلة أول محاولة لتأسيس سياسة أمريكية اتجاه الجزائر.

وفي عهد المارشال بيتان، طبق نظام الأحكام العرفية الذي يمنح كل الصلاحيات لسن قوانين خاصة للجزائر دون حاجة للرجوع إلى أية هيئة تشريعية وتميز عهد بيتان بتنشيط قانون الأهالي الذي يرجع إنشاؤه إلى سنة 1818م مما أدى إلى انتشار جو من الاضطهاد والتفرقة العنصرية لم تشهده الجزائرمن قبل.[1]

في بداية الحرب كانت الجزائر تعاني اقتصاديا من جراء الحظر البحري الذي ضربته بريطانيا حول شمال إفريقيا غداة استسلام فرنسا لألمانيا لهذا كانت الحاجة للمساعدات الأمريكية بالغة.وفي هذا العهد لوحظ غياب جميع مسوؤلي الحركة الوطنية الجزائرية عن الساحة حيث حظرت الأحزاب وتمت ملاحقة الناشطين من أعضائها.[2]

[1] – مرجع سابق، ص81

[2] – نفس المرجع سابق، ص83

كانت حالة الوحل السياسي المهيمن على فرنسا مصدر قلق للولايات المتحدة الأمريكية منذ هزيمة جوان 1940م وبامتلاك فرنسا أسطولا بحريا وإمبراطورية واسعة وخوف الحلفاء من استعماله ضدها، قامت بريطانيا بالاعتداء على قاعدة المرسى الكبير بوهران في 3جويلية 1940م في محاولة لتدمير الأسطول الفرنسي.وخلاصة القول، ومع انحياز الموقف الأمريكي لفرنسا وتدعيمها بالقروض

والأسلحة بالإضافة إلى الدعم الدبلوماسي في المحافل الدولية، إلا أنه وقعت هناك بعض الخلافات بين الحليفين والتي ساهمت في توتر العلاقات من حين لآخر بينهما والتي تعود للأسباب التالية[1]:

– تخوف الولايات المتحدة من النفوذ السوفيتي في حال خسارتها للطرف الفرنسي الذي يتمتع بالموقع الاستراتيجي.

– اعتبار فرنسا حليف قوي وقديم ينتمي إلى الغرب الرأسمالي ناهيك هن كونها عضوا فعالا في الحلف الأطلسي.ظلت الولايات المتحدة تعتقد أن بقاء الجزائر تحت السيطرة الفرنسية هو الوضع الأمثل وذلك لتخوفها من الأفكار التي تحملها ثورتها.

[1] – نورالدين حشود، العلاقات الجزائرية الأمريكية 1999– 2004(رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلاقات الدولية والعولمة، غير منشورة،معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قسنطينة، 2005م) ص22

الفصل الثاني: الموقف الأمريكي إتجاه الثورة الجزائرية

المبحث الأول :كيف تورطت أمريكا في حرب الجزائر

ـ الرأي الشخصي

المبحث الثاني :موقف أمريكا من الثورة

ـ أراء أخرى لموقف أمريكا من الثورة الجزائرية

ـ الرأي الشخصي

المبحث الثالث : الحكومة الامريكية تسير نحو موقف جديد

- أمريكا تبحث عن حل للقضية الجزائرية

ـ الرأي الشخصي

المبحث الأول :كيف تورطت أمريكا في حرب الجزائر

أذيع في أواخر شهر جانفي الماضي تقرير مجلس الشيوخ الأمريكي عن مانستفيده من حرب الجزائر وما تسببه من إضرار لإمريكا بالخصوص والعالم الغربي بصفة عامة سواء الميدان العسكري أو السياسي وقد اضيع التقرير قبل أيام قليلة جدا من الموافقة النهائية على الاعانة الامريكية لفرنسا فماذا نقهم من ذلك :

-كان التقرير تنديدا صريحا بسياسة فرنسا في الجزائر وان لم يتقدم صاحبه باقتراح جرئ لتسوية المشكلة الا انه مع ذلك في منتهى الصراحة عند الحديث عن الكوارث التي يتعرض لها العالم الغربي اذا لم يوضع حد لهذه الحرب في اسرع وقت ممكن.

وقال بعد عام يكون قد فات الأوان ومن هذا نفهم ان أمريكا بعد ان ارضت فرنسا بما تحتاجه من قروض مالية اذاعت هذا تقرير لتوهم الجزائرين بان هناك قسما من الامريكيين يميلون الى الجزائر كما ان هناك قسم يميل لفرنسا واذا كان صحيا فان امريكان كانوا يرضون فرنسا بالمال والسلاح ويرضون الجزائريين بتقرار الديموقراطية وهو ما سماه الأخ يزيد في نيويورك بمناهضة الاستعمار في أيام الاحد [1]

-أن التقرير كان بين يدي الحكومة الامريكية عندما كانت تتفاوض مع موني في الاعانة لقرنسا الا انها لن تسمح بإذاعته أثناء المفاوضات ولا قبلها حتى لاتشوش على الرأي العام الأمريكي أو تجعله يستنكر هذه الاعانة اذا كانت ستساعد فرنسا لا على إيقاف الحرب بل على مواصلتها بل ان حكومة أمريكية فعلت اكثر من ذلك انها لم تحاول حتى ان تستعمل تقرير في ان تفرض على فرنسا بعض شروط لوقف حرب في الجزائر لتنقذ مكانة الغرب في افريقيا واسيا

[1] - جريدة المجاهد الجزء 1 العدد 18 .بتاريخ 1958/3/15 ص5

ومما يزيد في فظاعة تصرفات حكومة أمريكية وغرابتها هو انها تعرف ان هذه الاعانة هي اخر وسيلة ضغط في يدها يمكن ان تجبر بها فرنسا على إيقاف الحرب في الجزائر ومع ذلك فقد تركها تمر دون أن تستفيد منها في إقرار السلم الذي تتظاهر به فيما يتصل بعلاقة تقرير مانستفيده بالإعانة الأمريكية لفرنسا اما التقرير نفسه فانه لم يكن له أي تأثير على السياسة الأمريكية ولا موقف الراي العام في الجزائر نحو أمريكا وذلك لان الحكومة الامريكية قد وضعت الرأي العام الأمريكي أمام الأمر الواقع ولم تمكنه من فرصة يستعمل فيها هذا التقرير لضغط عليها .

كما ان الراي الجزائري من ناحية لم يعد يعير اهتماما لتقرير أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي عندما تبين له أن تقرير كندي عمل بعكسه العام الماضي إعانة مشروطة ولكن نأتي الان إلى الإعانة في صميمها وتفاصيلها فنجدها في الواقع مشوحة بالشروط ولكن من أي نوع هي أن فرنسا تلتزم بأن تبذل جهدها في تحرير تجارتها حتى تتمكن من القيام بدورها في السوق العالمية وتبيض وتلميع صورتها أمام العالم.[1]

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تلقت فرنسا دعما عسكريا وتعزز هذا الدعم بعد توقيع معاهدة الحلف الشمالي الأطلسي عام م1949 ، ومن خلال تصريح القادة الفرنسيين نقف على أهمية هذا الدعم بالنسبة لفرنسا و المعسكر الغربي ، في مواجهة تداعيات الحرب الباردة وفي هذا الإطار **صرح هنري كوي** عن رضا فرنسا بهذا التحالف حيث قال:(... إن بنود المعاهدة تلزم الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عن أوربا....) ، حيث بعد توقيع المعاهدة مباشرة بدأ الدعم العسكري الأمريكي يتهاطل على فرنسا ، فأول دفعة تسلمتها فرنسا كانت عبارة عن مجموعة من الطائرات الحربية سلمت لها سنة **1950م** وبموجب المعاهدة أيضا ألحقت الجزائر بمنظومة الحلف الأطلسي حسب ما نصت عليه المادة الرابعة من بنود المعاهد[2]

[1] – جريدة المجاهد الجزء 1 العدد 18 .بتاريخ 1958/3/15 ص5

[2] – محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، العدد ،07جويلية ،1978ص36

وعندما اندلعت الثورة التحريرية أصـــبح ممثل فرنســـا في الحلف الأطلســـي **ألكســـندر برودي** (**Alexander Parodi**) يلح على ضـرورة نقل مراكز المخاطر للقوات الفرنسـية في أوربا إلى إفريقيا الشـــمالية من أجل مواجهة التهديد الجديد القادم من الجنوب ، فالجزائر و انكلترا اعتبرت قاعدة أساسية في الإستراتيجية ، العسكرية للحلف الأطلسي منذ تجربة الحرب العالمية الثانية.

وتنفيذا للمعاهدة تحصـلت فرنسـا على ما يقارب نصـف المسـاعدات العسـكرية المرصـودة و قدرها حوالي 1450مليون دولار [1] و نلاحظ أنها تلقت عام 1952 على مســـاعدات بلغت حوالي 1520مليون فرنك منها 1070 مليون فرنك مساعدات اقتصادية ، والباقي خصص للدعم العسكري وفي عام 1953 ارتفعت المساعدات إلى 1950مليون فرنك ، منها 1030 مليون فرنك كمساعدات اقتصادية والباقي مساعدات عسكرية[2]

واضـطرت فرنسـا لتغطية العجز في الجانب العسـكري في الجزائر إلى تجميع العديد من عتاد الإسـناد الثقيل الأمريكي الصنع والذي يعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية ، ابتداء من F47 ترندربولت إلى B52[3] مرورا ب AD4 سكايرايدر والتحقت بها طائرات كورسير، التابعة للملاحة الجوية و الطائرات النفاثة التابعة للفرق الثلاثالمطاردة ، التي نشرت في شمال إفريقيا وللإشارة أن هذه الطائرات استعملت كلها ضد ،مجاهدي جيش التحرير الوطني.

هذا بالإضـافة إلى أن فرنسـا قد قدمت طلبية أخرى للولايات المتحدة الأمريكية في شـهر مارس و أفريل 1956 لشراء 300 طائرة جديدة من طرازT6 ، وهي في الأصل طائرة تدريب تم تعديلها

[1] – بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ،1991-1945تعريب يوسف صومط، الطبعة الاولى، دار الجيل، بيروت ..،1993لبنان، ص26

[2] – انظر جدول المساعدات الأمريكية الممنوحة إلى فرنسا في: Hartmut La guerre d Algérie…, op.cit, p122

[3] – B52:هي مقنبلة متوسطة ذات محركين ،أمريكية الصنع اقتنتها فرنسا أثناء حرب الهند الصينية.
مطاردة مقنبلة ذات المدى البعيد ،أمريكية الصنع وذات محركين ومقعد واحد تم تصميمها في نهاية الحرب العالمية
– الجوية الفرنسية،خلال الثورة الجزائرية ،للمزيد من التفصيل راجع: ميشال فورجي،الحرب AD4الثانية،واقتنتها القوات الباردة وحرب الجزائر،وزارة المجاهدين،دار القصبة للنشر،الجزائر،،2008ص،09

للقيام بعمليات حربية ، وذلك بتصفيح قمرتها وتسليحها برشاش وراجمة صواريخ وقنابل،حتى أصبحت الطائرات النموذجية للإسناد الخفيف في الجزائر إلى غاية عام.1960 [1]

ونظرا للأهمية التي أصبحت تحتلها منطقة المغرب العربي في الإستراتيجية الغربية خلال فترة الخمسينات باعتبارها إحدى الميادين المتنافس عليها من قبل المعسكرين ، فإن الولايات المتحدة الأمريكية وبموجب معاهدة الحلف الأطلسي فقد تحصلت على العديد من الامتيازات العسكرية في المنطقة ، هذا ما سمح لفرنسا منذ عام 1950 من استعمال أسلحة الحلف الأطلسي في الجزائر ،وباعتراف وزير الدفاع الفرنسي **جاك شوفاليه** فإنه بحلول سنة 1954 وهي السنة التي اندلعت فيها الثورة الجزائرية كانت فرنسا توظف حوالي عشرة بالمائة (10%) من أسلحة الناتو التي كانت موجودة بحوزتها في كل من الجزائر و تونس.

وبالرغم من الخلافات الفرنسية الأمريكية والتي ظهرت بسبب استعمال فرنسا المتزايد لأسلحة الناتو الموجودة في أوربا واستعمالها في الجزائر، مما أدى بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الكثير من الامتعاض والقلق ، حول الإجراء الفرنسي خصوصا بعد أن أثيرت هذه المسألة من طرف الوطنيين في شمال إفريقيا و في المشرق العربي، الذين اعتبروا أن الإدارة الأمريكية ، أصبحت تشارك بشكل فعلي في مواجهة الثورة الجزائرية ، مما أدى بالإدارة الأمريكية على لسان وزير الدفاع بالمطالبة بمنع استعمال عتاد الحلف الأطلسي في الجزائر، وطالب بإرجاع و عودة القوات و التجهيزات العسكرية إلى أوربا[2]

والجدير بالتذكير أنه منذ اندلا ع الثورة الجزائرية فإن الإدارة الأمريكية أصبحت تطرح مشكل العتاد العسكري للحلف الأطلسي، ومستقبل التحالف و هذه المسألة كانت موضوع المحادثات الفرنسية الأمريكية التي تمت بين **د.دايلون** والكاتب العام للدفاع الفرنسي **جاك شوفاليه** و بين **جون ف.دالاس ومنداس فرانس** في واشنطن ، حتى أصبح أمر التحالف الأطلسي أحد الانشغالات الأساسية للإدارة

[1] – فورجي ميشال،الحرب الباردة وحرب الجزائر،وزارة المجاهدين،دارالقصبة للنشر،الجزائر،.2008 ص،.،63.

[2] – يحي جلال، المغرب الكبير،حركات التحرير والاستقلال،الدار القومية للطباعة والنشر، ،1966ص، .1226

الأمريكية ، حيث كانت هذه الأخيرة تلح على ضرورة عدم إضعاف الحلف الأطلسي بعد سحب رجاله و عتاده من الجبهة الأوربية.

وفي هذا السياق أبلغ **شوفاليه** كاتب الدولة للدفاع الفرنسي **دايلون** بأن تقويت وتدعيم التواجد الفرنسي العسكري بالجزائر ، أصبح أمرا ضروريا وأضاف بأن الوحدات الموجهة إلى إفريقيا الشمالية ،ستعود إلى أوربا في حالة قيام أزمة في أوربا ، في الأخير وضح بأنه ما يقارب من 10 % من العتاد العسكري المستعمل في تونس و الجزائر مصدره الحلف الأطلسي، بالرغم من مواصلة الإدارة الأمريكية تحذيراتها لخطورة سحب قوات الناتو و عتاده من أوربا ، لما يشكله ذلك من أهمية في خط المواجهة ضد الزحف الشيوعي في شرق أوربا ، فإن فرنسا قد استمرت في مواجهة الضغوط الأمريكية.

وتأكيدا لرغبتها في استعمال عتاد الحلف الأطلسي فإنها قامت بنقل فرقا عسكرية، بأكملها من جبهتها الغربية الأوربية إلى الجزائر، وأصبح غرب أوربا بغير قوات دفاعية كافية واستخدمت الأسلحة الدفاعية الأطلسية في الحرب ضد الشعب الجزائري، والذي لم تكن له علاقة بالشيوعية وان أمر سحب الفرقتين الثانية و الثالثة من ألمانيا وإ رسالهما بمعداتهما الأمريكية إلى منطقة سبدو بمقاطعة تلمسان في أقصى غرب الجزائر[1]

لمراقبة الحدود الغربية ومنع المعونة و المدد الذي يأتي للمجاهدين عبر المغرب الأقصى، لدليل على ذلك وعليه فان موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على هذا الإجراء تم دون مناقشة الموضوع داخل المؤسسات التشريعية الأمريكية والغربية وهذا ما يبين التواطؤ الكبير بين أعضاء الحلف الأطلسي وفرنسا في مواجهة الثورة الجزائرية، رغم ما كان يشكله من مخاطر تعريض الجبهة الأوربية للخطر، و هو أيضا دليل أخر على مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الحرب و لو بصورة غير مباشرة.[2]

[1] – منطقة سبدو هي إحدى الدوائر الإدارية التابعة حاليا للولاية تلمسان بأقصى الغرب الجزائري

[2] – يحي جلال، المغرب الكبير،حركات التحرير والاستقلال،الدار القومية للطباعة والنشر، ،1966ص، .1226.

واصلت الحكومة الفرنسية من تبريراتها لاستعمالها المتزايد للعتاد العسكري الأطلسي واستمرارها في طلب المزيد من الدعم العسكري ، فمن وجهة نظر رئيس الحكومة الفرنسي منداس فرانس ، فإن السياسة الفرنسية تهدف إلى تحقيق استتباب النظام والأمن في شمال إفريقيا ، وهذا من أجل الدفاع عن المصالح الغربية ، موضحا في هذا الإطار بأن المادة الرابعة من بنود الأطلسي تضمن التغطية الدفاعية للجزائر ، وعليه فإن تحقيق السلم في شمال إفريقيا فهي مسؤولية الجميع، أما بالنسبة لجون ف.دالاس[1] فإنه رفض مناقشة المسألة الجزائرية، على قاعدة المادة الرابعة .

وأكد في بيان له أن هذه المسألة لا تعالج إلا مع باقي أعضاء التحالف، وواصل الحديث بالتذكير بأنه من الخطأ تقديم وعرض المسألة الجزائرية أمام المجلس الأطلسي وإن حدث هذا فهو خطأ جسيم لقد رد منداس فرانس على تصريحات جون ف.دالاس، حيث قال:(... بأن فرنسا لا تنتظر الرفض لسياستها الجزائرية وإنما تنتظر الدعم ضد الهجمات الخارجية ...)

مع تزايد تدهور الوضع في الجزائر، بدا واضحا كيف أصبحت المسألة الجزائرية، تهدد سلامة الحلف الأطلسي وهذا ما أدى بالولايات المتحدة الأمريكية في نهاية المطاف، إلى تغيير سياستها اتجاه السياسة الفرنسية في الجزائر، خاصة وأنها كانت تريد تجنب ظهور هند صينية جديدة في شمال إفريقيا، وبعد تطابق وجهات النظر الفرنسية والأمريكية حول المسألة الجزائرية، وذلك من خلال الاتفاق على صيغة الحل الليبرالي للمسألة الجزائرية ،والحل الليبرالي حسب المنظور الأمريكي، يتمثل في القيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية في الجزائر.

[1] – فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا في عهد اينزهاور فترة 1959/1953

هذا ما كانت تحاول أن تقوم به السلطات الفرنسية في الجزائر- و يهدف هذا الإجراء إلى إعطاء الحكومة الفرنسية، المزيد من الوقت لتنفيذ هذه الإصلاحات وتحقيق مشروع التهدئة(القضاء على الثورة) ومن ثما المحافظة على المصالح الغربية في المنطقة، وعلية أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تدعم فرنسا بشكل مباشر ومكشوف في الجزائر وبالتالي ضمنت فرنسا المزيد من الدعم العسكري والاقتصادي الأمريكي.[1]

وتنويع مصادره وهنا نسجل موافقة الإدارة الأمريكية، على شروط تحويل ونقل العتاد العسكري وتجهيزاته من الهند الصينية إلى الجزائر، وكذلك قرار الحكومة الأمريكية والقاضي بوضع في متناول فرنسا ثمانية ، مروحيات (هليكوبتر) المضادة لحرب العصابات [2] وكانت الإدارة الأمريكية تتمنى من الرأي العام والنظام الفرنسي، أن يتفهم مساعي الإدارة الأمريكية في تلبية طلبات فرنسا حسب الإمكان . وعن حقائق الدعم العسكري الأمريكي لفرنسا جاء على لسان الحاكم العام للجزائر، **جاك سوستال** عندما كتب يقول:(... لم يكن لفرنسا سوى طائرة واحدة من نوع بيل وأما الطائرات سيكور سكاي وبنان، فإن فرنسا لم تكن تصنعها أصلا وفي أوائل 1955،ارتفع عدد الطائرات المستعملة لمواجهة الثورة الجزائرية إلي حوالي 60 طائرة خفيفة و30 طائرة عمودية من صنع أمريكي ولم يكد يحل شهر أوت 1956،حتى أرتفع عدد الطائرات ارتفاعا مذهلا حتى بلغت 500 طائرة و150 هليكوبتر...) [3]

لقد استمر الدعم الأمريكي لفرنسا إلى غاية عام 1958،مما سمح بتوسيع الأسطول الجوي الفرنسي في هذا النوع من الطائرات، التي كانت تستعملها في الأراضي الوعرة كالجبال والأودية ضد المجاهدين، وقد قارب هذا الأسطول حوالي 250 وحدة منها 204 وحدة مصدرها الولايات الأمريكية[4]،أمريكية

[1] - بلخيري عبد الكريم،العلاقات الجزائرية الأمريكية (1980-1954) ، (تر)، سمير حشاني،وزارة المجاهدين،الجزائر،.2007.،ص،.93

[2] - تمت هذه الصفقة بتاريخ 9جوان. 1955

[3] - جريدة المجاهد، العدد، ،20يوم15مارس ،1958ص،10وحول نفس الموضوع راجع:ميشال فورجي،

[4] -جريدة المجاهد،العدد،،20الصدر السابق،ص،.10

الصنع T28 وفي شهر جانفي 1960 م تسلمت فرنسا حوالي 60 طائرة هارفارد، وتم الاتفاق على طلب ثاني يقضي بتسلم فرنسا حوالي 96 طائرة إضافي ،وتفيد مختلف المصادر بأنه خلال فترة إدارة الرئيس إيزنهاور (1952 - 1960،)قد دفعت الإدارة الأمريكية بكميات كبيرة من المعدات العسكرية عن طريق البيع والتأجير والإعارة للإستعمال في الجزائر.

بالإضافة إلى هذا فإن العتاد الصحي والمئونة يستورد أغلبها من أمريكا ، زد على ذلك أن لوازم الصيانة والتجهيز كانت مضمونة من طرف أمريكا، لقد كانت تقريبا كل الأسلحة و الطائرات العمودية تابعة للحلف الأطلسي و معظمها مصنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية و كانت تستعمل ضد الثوار الجزائريين، واستفادت فرنسا من الطائرات المقنبلة ذات التكنولوجية الأمريكية المتطورة، إن تحليل وضعية العتاد العسكري الجوي الفرنسي في الجزائر، يبين بأن ثلاثة أرباع 4/3 من الطائرات المستعملة ضد الثورة الجزائرية عام 1957 ،كانت طائرات أمريكية الصنع [1]،

وبلغة الأرقام يمكننا تتبع مدى أهمية الدعم العسكري والاقتصادي الأمريكي المقدم إلى فرنسا حيث نجد أنه في عام 1954 بلغ حوالي 2730 مليون فرنك منها 1090 مليون فرنك للدعم العسكري والباقي وزع على شكل مساعدات متنوعة،وفي عام 1955 وصل حجم المساعدات حوالي 2060 مليون فرنك فرنسي، منها 1200 مليون فرنك للدعم العسكري، والمبلغ المتبقي للمساعدات الأخرى.

لكن نلاحظ انه مع بداية عام 1955 نجد أن حجم المساعدات العسكرية بدأ في الانخفاض، حيث وصلت في نفس السنة إلى حوالي 980مليون فرنك، منها 310مليون للدعم الاقتصادي أما الباقي فكان موجها إلى الدعم العسكري، وفي عام 1957 انخفضت المساعدات الأمريكية لفرنسا لتصل إلى حوالي 480مليون فرنك، منها ، 190مليون للمساعدات الإقتصادية .

[1] - عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.94

لم يقتصر الدعم الأمريكي لفرنسا في حربها ضد الشعب الجزائري على مجرد تزويدها بالعتاد الحربي والسكوت على نقل هذا العتاد إلى الجزائر، بل أمدت الولايات المتحدة الأمريكية فرنسا بمعونات اقتصادية كبيرة و لولا هذه المساعدات لما استطاعت فرنسا موصلة الحرب ضد الثورة الجزائرية طيلة سبعة سنوات ونصف. هذا ما أدى إلى رفع كلفت الحرب على فرنسا، وأصبحت باهظة حيث قدرت بحوالي ثمانية مائة (800) مليار فرنك فرنسي، أي ما يقارب ملياران من الدولارات الأمريكية في السنة، وهذا نتيجة احتفاظ فرنسا بسبعمائة ألف جندي في الجزائر، يضاف إليهم حوالي ستون ألف60000.00.،جندي سحبوا من ألمانيا ومائة وأربعون ألف جندي احتياطي فرنسي نقلوا إلى شمال إفريقيا وهذا كله يدخل بطبيعة الحال ضمن المشاريع العسكرية الفرنسية الهادفة إلى التهدئة واخماد الثورة الجزائرية .

هذه التكاليف الباهظة كان من نتائجها إفلاس الخزينة الفرنسية، ولجوء الحكومة الفرنسية إلى سياسة القروض الداخلية، وسياسة فرض الضرائب وأخيرا اللجوء إلى الاستدانة عن طريق القروض الدولية، وكانت ألمانيا الغربية من أولى الدول التي أقرضت فرنسا، وهي في الحقيقة رؤوس أموال أمريكية موجودة بألمانيا، حولت بطريقة غير مباشرة إلى قروض لفرنسا ثم جاءت أمريكا نفسها وأقرضت فرنسا بشكل مباشر [1] .

وفي هذا الإطار تمكن الاقتصادي جون موني من الحصول عام 1957على قرض سخي من الإدارة الأمريكية، قدر بحوالي(650) ستة مائة وخمسون مليون دولار من الحكومة الأمريكية[2]،هذا ما أدى في نهاية المطاف إلى تسجيل عجز كبير في الميزانية العامة للحكومة الفرنسية .

نتج عن هذا الوضع ارتفاع ديون فرنسا فالولايات المتحدة الأمريكية لوحدها، وصلت مستحقات ديونها على فرنسا عام 1959 إلى حوالي 1585.4 مليون فرنك وفي عام 1960 بلغت حوالي 1466.7مليون فرنك، أما في عام 1961 فقد وصلت 70. 1392 مليون فرنك، إن هذه الأرقام بلا

[1] – يحي جلال، المغرب الكبير،حركات التحرير والاستقلال،الدار القومية للطباعة والنشر، ،1966ص،1227

[2] – عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.93

شك تبين بوضوح حجم و ضخامة الدعم الأمريكي العسكري والاقتصادي لفرنسا في مواجهة الثورة الجزائرية ولولا هذا الدعم لما استطاعت فرنسا مواصلة حربها ضد الثورة الجزائرية

1

[1] - **رأي الشخصي** :دائما كانت أمريكا الداعمة لفرنسا خلال الحرب فكان السلاح والعتاد الحربي يصل لفرنسا دون ان تشتريه فأمريكا لم تقف موقف الحياد وحشرت انفها وقدمت مساعدات مالية سنوية ضخمة ولاننسى الدعم الإعلامي فهذه المساعدات كانت الامر الذي اطال عمر تواجد فرنسا خلال الحرب ولو أن هذا الدعم لم يكن لكان الاستقلال أتى قبل موعده.

المبحث الثاني الموقف الأمريكي من الثورة :

هل تتخلى أمريكا عن موقف الحياد الذي أقرته في الندوة الفارطة لأمم المتحدة عند التصـــويت على لائحة المطالب الجزائرية ؟

هذا هو السؤال الذي ما إن أنفكت تكتبه منذ أسابيع الصحافة الفرنسية والذي تأمل أن إينزهاور قد طمأن عليه الجنرال ديغول اثناء مقابلتهما ومن المعلوم ان الأمريكي لم يعلنوا مســـبقا أي كان على ذلك الموقف في الســـنة الماضـــية ومن المتوقع بأن لايدلوا بأي توضـــيح عن موقفهم القادم قبل حلول اللحظة التي يجرى فيها التصـــويت ولذلك كل مالدى الفرنســـين في الوقت الراهن من المعلومات هو مايستخلصونه من مقالات أشهر الصحفيين الأمريكيين في الجرائد الأمريكية وفي هذا الصدد كتب الصحفي الأمريكي الشهير ولتير ليسمان الذي لايطرق مواضيع دبلوماسية إلا بعد أن يدرسها أو يستشير فيها المسؤولين في الحكومة الامريكية كتب مقالا جاء مافيه :

"اذا كان المعنى الحقيقي للخطبة هو مطالبتنا باطلاق يده في الجزائر او بعبارة أخرى ان بيده الحلفاء تاييد مطلق فاننا نقول تماما ان هذا الشـــرط يســـتحيل تماما الاســـتجابة اليه ان الولايات المتحدة الامريكية ليس في إمكانها وليس في نيتها ان تمنح تاييدها المطلق الى الحرب ليس لها فيها أي راي وتتحكم في تسيرها حكومة دوبري بالاتفاق مع الاستعمار في الجزائر ان الامرييكين يعتقدون ان الثورة في الجزائر كجميع ثورات المماثلة التي اندلعت خلال 50 ســـنة الأخيرة ان هذه الثورة لن تنتهي الا عندما تقوم الحكومة الفرنســـية بما قامت به الحكومة البريطانية أي عندما تعترف بوجود مطالب لثوار وإقامة نظام ســياســي جديد اننا نحن الامريكيون متوقعون بان فرنســا لن تتوصــل الى تهدئة في الجزائر والاحتفاظ بها باتباع سياسة الحل العسكري والتي لن تمكن فرنسا من اتخاذ مناهج سياسي ناجح فان كل مايمكن نفعله معها وكل مايمكن ان تترجاه منا هو ان نســـلك طريق الحياد والابتعاد عن المواقف الصريحة "[1]

[1] – جريدة المجاهد العدد50 بتاريخ 1959/08/10 ص6

- اراء أخرى لموقف أمريكا من الثورة الجزائرية

ويخبرنا مولود قاسم نايت بلقاسم بأن **الو. م** .أ قد تدخلت عقب اندلاع الثورة الجزائرية لدي كل من حكومة مصر وإسبانيا بهدف إيقاف الدعاية ضد فرنسا في الجزائر كما أنها رخصت لفرنسا حق استخدام عتاد الحلف الأطلسي فيها خاصة وأنها قد أعطت لها البطاقة البيضاء لكي تفعل في الجزائر ما يحلو لها وأن تنهي النزاع بالطريقة التي تراها مناسبة وهذا من بعد زيارة غي مولي (Guy Molly)رئيس الوزراء الفرنسي لواشنطن . كما أنها أي أمريكا عملت جاهده لكسب الصف العربي إلى جانب فرنسا على حساب الثورة الجزائرية . [1]

ولهذا فقد صرح السفير الفرنسي في باريس دوغلاس ديلون Douglas dion عقب اندلاع الثورة بأن أمريكا تؤيد تأييدا مطلقا السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا ثم ألقي خطابا جاء فيه بأن السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا تحظى بالتأييد المطلق من الو م أ وقال إننا نساعد فرنسا في الجزائر ففي المجال الدبلوماسي مثلا بمعارضتنا تسجيل قضية الجزائر في هيئة الأمم المتحدة وفي المجال العسكري بإمدادها بالطائرات العسكرية العمودية وغيرها من الوسائل والتجهيزات إلى أن يقول وأود أن أطلب من صحافتنا أن تتفهم ذلك إنه يحق لفرنسا أن تفخر بما أنجزته في الجزائر .

كما قال أيضا بأنه بالرغم من أن شيوعي إفريقيا و شيوعي فرنسا أو حتى موسكو حاولوا تفادي دعم الثوار الجزائريين ، إلا أن فرنسا لديها دلائل بأن الثورة مراقبة من بعيد من طرف الشيوعيين ، وأن هناك تونسيين متواجدين الآن في روسيا وتشيكوسلوفاكيا ولذا علينا أن ننتظر ما بعد العام 1958 حتى تتضح الرؤية للو م أ وتصبح تفرق بين الشيوعية من جهة وبين الحركة النضالية الثورية في الجزائر وعندها فقط ستتأكد بأن لا خطر عليها من الثورة الجزائرية وهذا ما سوف يؤدي إلى تغير جذري في موقفها منها .[2]

---

[1] - نايت بلقاسم مولود قاسم،ردود الفعل الأولية على غرة نوفمبر،ط،1دار البعث،قسنطينة،.1984،ص175

[2] - نفسه،ص177

- غي موليه، سياسي فرنسي (1905-1975) رئيس الحكومة الفرنسية خلال الفترة ما بين جانفي 1956ومارس 1957والأمين العام لـ SF10ما بين .1946-1969

كما أن كل من الرئيس إيزنهاور ووزير خارجيته جون فوستر دالس "John Foster Dulles [1]كانوا متفقين على ضرورة تأييد الإدارة الأمريكية لفرنسا و هذا لكي تستعيد فرنسا مكانتها كقوة عظمى في العالم ، وكان الاثنين مقتنعين بأهمية فرنسا ومستعمراتها في إيقاف تقدم النفوذ السوفيتي والشيوعية العالمية و هذا كان محور السياسة الخارجية الأمريكية خلال فترة الخمسينات وبالتالي كان عاملا حاسما في علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع شعوب الشرق الأوسط و شمال إفريقيا [2]. أما قنصل الو م أ بالجزائر العاصمة كلارك "CLARK" فقد كتب يقول بأن ما وقع ليلة الفاتح نوفمبر ، له صلة مباشرة بالأيدي الشيوعية و موسكو وأن زعماء هذه الهجومات ينتمون إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية و تحركاتهم جاءت تحت ضغط الجامعة العربية وسفيرها في باريس .

ونبقى دوما مع وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالاس فقد كان هو الآخر أكثر عداء للمسألة الجزائرية ، فهو من جهة كان يفضل أن تبقى بلاده بعيدة عن المشكلة الجزائرية ، على اعتبار بأنها مشكلة فرنسية داخلية ومن جهة أخرى كان يرفض إلزام فرنسا بشرط يجبرها عدم استعمال الأسلحة الأمريكية في الجزائر ، ومع ذلك نجده يتشبث برأيه القائل بضرورة ترك الحرية لفرنسا لكي تتصرف في المسألة الجزائرية كيفما شاءت .

وفعلا فقد وفت الو م أ بوعودها تجاه فرنسا بحيث صوتت لصالح سحب إدراج القضية الجزائرية من جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وذلك في دورة سبتمبر 1955 وهو نفس الموقف الذي سوف تتبناه وإلى غاية العام غداة استقلال الجزائر .

كل هذا يدخل في أوجه الدعم المتعددة والذي قدمته الو.م. أ لحليفتها فرنسا ضد الجزائر أثناء الثورة التحريرية الكبرى فها هو الجنرال ويغان (Maxime Weygand) كتب مقالا جاء فيه : " بصيص من الضوء ينبعث من حوالك الأيام لقد أعلن سفيرا بريطانيا والولايات المتحدة قرار حكومتيها بتأييد فرنسا في نضالها المفروض عليها في إفريقيا الشمالية ".

[1] – فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا في عهد اينزهاور فترة 1959/1953

[2] – شارل .ل. قيدز،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية،مجلة الأصالة،العدد،،62/63أكتوبر نوفمبر،،1978ص،.101

كما أيدت الو م أ فرنسا في إطار ميثاق الحلف الأطلسي ولقد استندت فرنسا للحصول على هذا التأييد على المادة الرابعة من ميثاق الأطلسي والتي جاء فيها : " أي هجوم – اعتداء- مسلح على أراضي عضو أو أكثر من أعضاء التحالف ، تعني الاعتداء على الأراضي التابعة للأعضاء في أوروبا ، أو أمريكا الشمالية أو المقاطعات الجزائرية التابعة لفرنسا ، أو إقليم تركيا أو الجزر الخاضعة لأعضاء منظمة الحلف الأطلسي " [1].

ولقد استطاعت فرنسا فعلا إنزالها أي المادة السابقة إلى أرض الواقع حيث أعلن رئيس الحكومة الفرنسي فليكس غايار (Félix Gaillard) في العام 1957 من أن ميثاق الأطلسي يشمل ولايات الجزائر وهذا في مادته السادسة حيث أن كل تهديد موجه لوحدتها يستتبع التضامن الآلي من جانب حلفائنا كما أوضح أحد أعضاء الوفد الأمريكي الذي وقع معاهدة شمال الأطلسي . إن هذه المعاهدة تشمل ولايات الجزائر الفرنسية الأربع التي تؤلف جزءا من فرنسا من الناحية الدستورية " وفرنسا تحتج على الو م أ بأنه لا يمكن أن يكون المرء حليفا هنا دون أن يكونه في كل مكان .

إن مضمون تصريح **دايلون** جاء لتصفية الأجواء بين باريس وواشنطن،حول سوء التفاهم حول المسألة الجزائرية،حيث أن فرنسا لم تكن راضية عن التأييد الأمريكي لسياستها الجزائرية من جهة،كما أنها كانت تشك في وجود نية لدى الولايات المتحدة للحلول محلها في شمال أفريقيا من جهة أخرى،هذا التصريح جاء لطمأنة الحكومة الفرنسية حتى أن دايلون اضطر للتذكير بالأدلة على صدق نوايا الولايات المتحدة،في تأييدها لفرنسا حيث أكد أن الولايات المتحدة ترى أن الجزائر هي مشكلة فرنسا داخلية،وأن الحكومة الأمريكية استجابة فورا لطلب فرنسا،المتعلق بتسليمها لطائرات مروحية المضادة لحرب العصابات،[2]

[1] – جمال فرحات، السياسة الأمريكية في الجزائر، نشأتها، تطورها، وأثارها، دار الريحانة للكتاب، ،2006ص133

[2] – المرجع السابق،ص،.147

ما يمكن ملاحظته على تصـريح دايلون هو أنه تصـريح تبريري،جاء ليؤكد المسـاعدة الأمريكية الغير المشروطة والكاملة لفرنسا،ورغبة أمريكا في استمرار الوجود الفرنسي في شمال إفريقيا،هذا الموقف تبناه الرئيس إيزنهاور،حيث صرح في مقابلة صحفية مع مارغريت هيجينس Margaret Huggins،حول المسـألة الجزائرية (...حيث أكد موافقته على تصـريحات دايلون ورأى أنا لمشـكلة الجزائرية،كانت عويصـة وكان في نفس الوقت متخوف من التدخل الشـيوعي في المنطقة و حذر من إمكانية تأثير الحزب الشيوعي الجزائري على الثوار الجزائريين...)[1]

مما سـبق يمكن الاسـتنتاج أن الإدارة الأمريكية لم تصـنف المسـألة الجزائرية،ضـمن المسـائل المتعلقة بمكافحة الاستعمار والتحرر،ولكن صنفتها ضمن صراع الحرب الباردة بين المعسكرين،و هذا ما دفع الإدارة الأمريكية إلى مسـاندة و تأييد فرنسـا،في حربها ضـد التأثير الشـيوعي في المنطقة و من جهة أخرى، اعترف تصريح الحلف الأطلسي الذي نشر في صحيفة نيويورك تايمز،بتاريخ 28مارس1956 بأهمية الجزائر بالنسبة للدفاع والأمن الغربيين،لذا أعطي الضوء الأخضر بطريقة ضمنية لفرنسا لسحب قواتها من أوربا وتسـخيرها لإخماد الثورة الجزائرية،التي كانت تعتبر تهديدا للولايات المتحدة و لإستراتيجية الحلف الأطلسي في إفريقيا و البحر الأبيض المتوسط[2]

والواقع أن موقف دايلون من المسـألة الجزائرية،كان منتشـرا بشـكل واسـع بين كبار قادة الإدارة الأمريكية،أمثال ريتشـارد نيكسـون .جو ف.دالاس و ، بخصـوص الأول والذي كان يشـغل منصـب نائب رئيس الجمهورية،فإنه لم يكترث أن يشير إلى مسألة في غاية الحساسية،مثل المسألة الجزائرية بعد تقديمتقريره إلى الرئيس إيزنهاور،إثر زيارته قادته إلى شمال إفريقيا،في نهاية سـنة ،1957غير أن هناك أقوال أخرى صـدرت عن ريتشـارد نيكسـون،تفيد بأنه أوصـى في تقريره بالتعاون مع الرئيس الحبيب بورقيبة لإنهاء المسألة الجزائرية،بطريقة تحفظ وجود المصالح الغربية في شمال إفريقيا،[3]

[1] – عبد الكريم بلخيري،العلاقات الجزائرية الأمريكية (1980-1954) ، (تر)، سمير حشاني،وزارة االمجاهدين،الجزائر،،2007ص ص، 64-62

[2] – نفسه ص،64

[3] – جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.149

أما وزير الخارجية جون فوستر دالاس،فكان هو الآخر أكثر عداء للمسألة الجزائرية،فهو من جهة كان يفضل أن تبقى بلاده بعيدة عن المشكلة الجزائرية،على اعتبار بأنها مشكلة فرنسية داخلية ومن جهة أخرى كان يرفض إلزام فرنسا بشرط يجبرها معد استعمال الأسلحة الأمريكية في الجزائر،ومع ذلك نجده يتشبث برأيه القائل بضرورة ترك الحرية لفرنسا لكي تتصرف في المسألة الجزائرية كيفما شاءت[1]،وعليه يمكن رصد الموفق الأمريكي المساند والداعم لفرنسا في سياستها الجزائرية بشكل واضح،من خلال بعض الأحداث البارزة خلال هاته المرحلة وهي:

- معارضة الإدارة الأمريكية لتصريحات السيناتور الديمقراطي جونكنيدي حول المسألة الجزائرية.

- دعم الإصلاحات الفرنسية (الخطة الثلاثية – قانون الإطار).

- الاعتداء على ساقية سيدي يوسف فيفري 1958و مهمة المساعي الحميدة.

كان جون .ف.دالاس من أهم المعارضين لتصريحات الديمقراطي السيناتور نجو كنيدي،إثر خطابه المناهض للاستعمار الفرنسي في الجزائر،أمام أعضاء الكونغرس في 2جويلية ،1957حيث جاء رد فعل الإدارة الأمريكية بشكل مستعجل على لسان جون فوستر دالاس[2]،الذي وجه انتقاداته بطريقة غير مباشرة إلى يكن.ج ،دي حيث صرح بأنه هناك بعض النواب يريدون تقديم خطة لتمرير قرار من مجلس الشيوخ،يطالب إدارة إيزنهاور بالعمل على إيجاد حل للمسألة الجزائرية ،عن طريق منح الجزائر حكم الذاتي أو فيدرالي وذلك بالاعتماد على الحلف الأطلسي أو بالتعاون مع تونس والمغرب.

[1] – نفسه ص،149

[2] – نفسه ص،150

ولمواجهة خطة كنيدي وعرقلتها فإن الإدارة الأمريكية عن طريق .جون ف.دالاس،واصلت سلسلة انتقاداتها لكنيدي وفي هذا الشأن صرح دالاس: (أن الإدارة الأمريكية تتعاطف مع الشعوب المستعمرة وأنه يدرك مدى صعوبة المسألة الجزائرية،معبرا بأنه لا توجد قيادة وطنية لتمثيل الجزائريين،وبذلك أنكر دالاس وجود جبهة التحرير الوطني كقيادة وطنية تمثل الثورة والشعب الجزائري...) [1]

ولتبرير معارضته لخطة يكن دي في إيجاد مخرج للمسألة الجزائرية،راح دالاس أمام مجلس الشيوخ يشير إلى وجود حالات استعمارية في روسيا،تعتبر في رأيه أسوء من حالة الاستعمار الفرنسي في الجزائر. وعليه يمكن القول أن الإدارة الأمريكية لم ترحب بمشروع يكن دي حول المسألة الجزائرية.

ومواصلة في دعمها اللامشروط لفرنسا سارعت الإدارة الأمريكية،إلى الترحيب بالإصلاحات الفرنسية التي عزمت تطبيقها في الجزائر،وهذا في محاولة منها للقضاء على الثورة حتى أن الولايات المتحدة،أزاحت بذلك الغموض عن موقفها من السياسة الفرنسية في الجزائر،و في هذا الإطار نبه القنصل الأمريكي أشيلي في باريس،بأن قوة التدخل الأمريكي تد فعا عن الوجود الفرنسي في شمال إفريقيا ولكن شرط قيام فرنسا بإجراء إصلاحات سياسية و اقتصادية و اجتماعية و تقوم بتطبيقها لمواجهة الوضع المتدهور في الجزائر،حتى أن القادة الجزائريين رأوا في قانون الإطار ،على انه مقترح أمريكي لكونه يحمل حلا فيدراليا حسب الرؤية الأمريكية لحل المسألة الجزائرية[2]

دافعت الولايات الأمريكية عن قانون الإطار،الذي نص في بنده الأول أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الجمهورية الفرنسية،و ما هذا يؤكد مرة أخرى أن الإدارة الأمريكية،بعد مرور أربعة سنوات من الحرب استمرت في مساندة فكرة الجزائر فرنسية،وبقائها متمسكة بفكرة إيجاد حل ليبرالي و ديمقراطي للمسألة الجزائرية[3]

[1] - نفسه،ص150

[2] - نفسه،ص،.151

[3] - عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.113

إن الإدارة الأمريكيةكانت تشـــجع على الحلول الليبرالية المقدمة من طرف فرنســـا لتســـوية المســـألة الجزائرية،والمتمثلة في الإصـلاحات وكان ذلك في تصـريح رسمي خلال شـهر مايو عام ،1956ونشـير إلى أن تأييد أمريكا للإصـــلاحات ال ســـيياس ة الفرنســـية في الجزائر،امتد حتى داخل هيئة الأمم المتحدة،ففي الدورة الحادية عشـــر للجمعية العامة للأمم المتحدة طلب كابوت هنري لودج،إعطاء فرنسا فرصة لتطبيق برنامجها الإصلاحي.[1]

تضاعف التقارب الفرنسي الأمريكي و تنسيق المواقف بين الدولتين حول المسألة الجزائرية،حتى أصبح قادة الثورة يعتقدون أنهم يواجهون الولايات المتحدة الأمريكية،والحلف الأطلســـي وليس فرنســـا وحدها،ويتضح هذا بشكل واضح عندما وقع الاعتداء الجوي الفرنسي على ساقية سيدي يوسف في 8فيفري ،[2]1958حيث بدا واضـــحا لأمريكا أن الثورة الجزائرية،باتت تهدد الســـلم الدولي و ذلك لانعكاسـات أثارها على الدول المجاورة المسـتقلة حديثا (المغرب وتونس) وحاولت الحكومة الفرنسـية منذ البداية،تحديد مهمة الوساطة الأمريكية الإنجليزية- أصحاب المساعي الحميدة- في ثلاث نقاط هي:

- وضعية الجنود الفرنسيين بتونس.
- مراقبة الحدود الفرنسية التونسية.
- استئناف المفاوضات الثنائية حول النزاع الفرنسي التونسي وخاصة فيما يتعلق بالجيوش الفرنسية

ولعلى من الأسـباب التي جعلت الإدارة الأمريكية تعرض وسـاطتها لحل الخلاف التونسـي الفرنسـي عقب الاعتداء على الساقية،هو ضعف مؤسسات الجمهورية الفرنسية الرابعة وتأثير سياستها الجزائرية

[1] - جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.164

[2] - لعبت الإدارة الأمريكية دورا هاما في تقزيم تداعيات أزمة العدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف وهذا حتى لا يستغل من طرف جبهة التحرير الوطني لكسب تأييد إضافي لصالح المسألة الجزائرية داخل هيئة الأمم المتحدة.

على استقرار الحلف الأطلسي،أما السبب الثاني: هو الخطر الذي يمثله النظام الفرنسي على سلامة فرنسا و الحلف الأطلسي

وعليه جاء استنتاج جون ف.دالاس،كالتالي بالنسبة للسياسة المتبعة من طرف فرنسا في الجزائر،تؤدي إلى استمرار الحرب و هذا يعني بالنسبة للإدارة الأمريكية،خسران البلدان المجاورة للجزائر تونس و المغرب و ليبيا ،وستجد فرنسا حينها نفسها في حرب مع كامل المغرب العربي المدعوم من طرف مصر جمال عبد الناصر و الدول العربية ومسلحة وممولة من طرف الإتحاد السوفيتي والشيوعية العالمية،وتنفيذا لتوجيهات الفرنسية بخصوص مهمة المساعي الحميدة،فقد أوصى دالاس بإنشاء دوريات بوليسية،على الحدود الفرنسية التونسية مشتركة أو قوات أممية لمراقبة الحدود التونسية الجزائرية عومن عمليات تسلل المجاهدين بين البلدين[1]

الغريب في الأمر أن الولايات المتحدة اتخذت من هذا الاعتداء،مبررا لمحاولة فرض حصار على المسألة الجزائرية وخنقها حيث قررت إدارة الرئيس إيزنهاور التعامل مع الأزمة، و د ن الحديث عن المسألة الجزائرية،وهذا ما اعتمده جون ف.دالاس،كخطة لاحتواء آثار تداعيات الأزمة على المستوى الدولي وحتى لا يترك الفرصة للثورة الجزائرية و قيادتها لاستغلالها لصالح المسألة الجزائرية في الخارج، [2]وهذا ما تنبه له الرئيس الحبيب بورقيبة مما جعله يعبر للوسطين أصحاب المساعي الحميدة يرروب، ميرفي Robert Murphy "مساعد وزير الخارجية الأمريكي و الإنجليزي هارولد بيلي " Harol Beeley "مساعد كاتب الدولة للخارجية البريطانية،عند مقابلتهما قائلا: (... إن مهمتكما ستفشلان حتما إذا لم تتطرق بعمق لجوهر القضية وهي مسألة الجزا رئ ....) ، وعلى إثرها التقى الحبيب بورقيبة،بقيادة جبهة التحرير الوطني وكانا الاثنين حريصين على أن تشمل محادثات أصحاب المساعي الحميدة المسألة الجزائرية، وعليه فإن الحكومة التونسية لم تأخذ بالموقف الأمريكي من الاعتداء على ساقية سيدي يوسف[3]،وهذا تأكيدا على مساندتها للثورة الجزائرية.

[1] - المرجع السابق،ص،159.

[2] – نفسه ص،151

[3] – ساقية سيدي يوسف كانت مجزرة من فرنسا نتيجة لدعم تونس لثورة الجزائرية 8 فيفري 1958

لم تكتفي الولايات المتحدة بدعم فرنسا سياسيا و عسكريا،بل امتد الدعم و التأييد إلى داخل كواليس هيئة الأمم المتحدة وذلك بالاعتراض على عرض القضية الجزائرية في، أشغال دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة اولعمل على عرقلة جدولتها متناسية في ذلك أنها كانت من الدول التي ساهمت في صياغة ميثاق الأمم المتحدة عام ،1945ولكن رغم هذا كانت القضية الجزائرية من بين أهم القضايا التي بحثتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في دوراتها مابين سنوات 1956و ، 1961رغم معارضة فرنسا وادعائها بأن المسألة الجزائرية هي مسألة داخلية تخص فرنسا وحدها[1].

من خلال تمعن محاضر دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة،وهي سبعة دورات مواكبة لمسار تطور الثورة الجزائرية ، (1955/1961)حيث نرى بوضوح الطريقة المتماسكة و المنسقة بين مندوبي فرنسا و الولايات المتحدة داخل الهيئة الأممية حول موضوع المسألة الجزائرية[2]

ساندت الإدارة الأمريكية بكل حزم فرنسا خلال سنتي 1956 -1955دو عمت الرأي الفرنسي القائل: (.. بأن النزاع الجزائري ليس أمرا دوليا بل أمر داخلي يخص فرنسا وحدها..)، ومن ثما عارضت منذ البداية إدراج القضية الجزائرية،في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة[3]، بعد طلب المجموعة الآفرو-آسيوية في 26جويلية ،1955والمتضمن تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة، استنادا إلى توصيات مؤتمر باندونغ وطبقا للمادة العاشرة من النظام الداخلي للجمعية العامة.

[1] - حسنين محمد،الاستعمار الفرنسي،الطبعة الرابعة،مؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1986،ص.453

[2] - عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.66

[3] - علوان محمد،القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة ،1958 -1957منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،1954الجزائر، 2007،ص،44

ألحقت المجموعة الافرو-أسيوية طلبها بمذكرة توضيحية،تؤكد فيها على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها،وبعدها أحيلت القضية الجزائرية على اللجنة السياسية للجمعية العامة لدراستها في 22 سبتمبر،1955وهنا نسجل أن ممثل فرنسا ووزير خارجيتها كريستيان بينو ،ورئيس الوفد الفرنسي في الدورة العاشرة للجمعية العامة،قد اعترض على عرض القضية في جدول أعمال الدورة،وقام بحملة دبلوماسية واسعة النطاق خارج أروقة الأمم المتحدة،وبداخلها لإحباط هذا المسعى و اعتبر أن موضوع الجزائر هو شأن فرنسي داخلي[1]،إن معارضة فرنسا لهذا القرار وجد مساندة أمريكية مطلقة،حيث صوت مندوب أمريكا هنري كابوت لودج ،سلبيا على القرار باعتبار أن الجزائر جزء من فرنسا،لهذا فإنه تحجج بالفقرة الثانية من الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة.[2]

وهذا ما جعل اللجنة السياسية للأمم المتحدة،توصي من جانبها بتاريخ 22سبتمبر،1955بعدم إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة،وقد اتخذت اللجنة قرارها بأغلبية ثمانية أصوات مقابل خمسة وامتنع اثنان عن التصويت[3]، وكرد فعل انتقد مؤيدي القضية الجزائرية في الكتلة الآفرو-آسيوية،معارضة أمريكا لمناقشة المش لك الاستعماري،و هذا ما أدى بالكتلة الآفروآسيوية إلى إعادة طرح الموضو على الجمعية العامة في 30سبتمبر،1955مما دفع ممثل فرنسا في الهيئة الأممية،أنطوان بيناي بتهديد بالانسحاب من أشغال الدورة.

أما ممثل الولايات المتحدة فإنه لم يتردد في التصويت بسحب الموضوع من جدول أعمال الدورة مرة ثانية،لهذا جاءت نتائج التصويت بالرفض كالآتي 28صوت مقابل 27مع امتناع خمسة أصوات

[1] - أحمد سعيود،الذكرى الخمسون لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، المصادر،العدد13 ،2006 ص.214

[2] - جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.161

[3] - أحمد سعيود،المرجع السابق،ص،.221

اعتبرت النتيجة تجديد الثقة لصـــالح فرنســـا، و هذا ما جعل أنطوان بيناي يتراجع عن قراره المتعلق بمقاطعة أشغال الجمعية العامة[1]

ونفس السـلوك اتخذته الدبلوماسـية الأمريكية مع فرنسـا في الدورة الحادية عشـر ، فقد صـوتت ضـد مشـــروع قرار تقدمت به 18دولة من الكتلة الآفرو-آســيوية،التي طالبت فرنســا بالاســتجابة لحق الجزائريين في تقرير مصـيرهم،ودعت الحكومة الفرنسـية قيادة الثورة الجزائرةي ،في البدء في مفاوضـات مباشرة،وأوضح ممثل الولايات المتحدة أن تصويته فيما يتعلق بمشروع القرار هو بعيد الاحتمال [2]

ومن خلال هذه الدورة يتضح أن مجلس الأمن،قد عارض جدولة القضية الجزائرية بناء على تصويت سبعة أعضاء بالسلب، مقابل اثنان و امتناع عضوين،ولتفسير الموقف الأمريكي السلبي من المسألة الجزائرية،صرح سفير الولايات المتحدة بالأمم المتحدة هنري كابوت لودج: (... بأن بلاده تعتقد بأن عرض المسألة الجزائرية لا يساعد على إيجاد حل للأزمة...) [3]

وفي شـــهر مايو 1956 قام ممثل الفيدرالية العمالية الأمريكية في أوربا الســـيد **ارفينغ براون**،بمطالبة الإدارة الأمريكية التبرؤ من تصـريحات غدو لاس دايلون المؤيدة لفرنسـا،وهذا حتى لا تتضـرر صـورة الولايات المتحدة في البلدان العربية،و ســـاهمت النقابة الأمريكية في تأســـيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين،وبسبب المساعدات التي كانت تقدمها لصالح القضية الجزائرية،فإن السلطات الفرنسية قد أصـــدرت قرارا بمنع دخول ارفينغ براون Irving Brawn إلى التراب الجزائري[4]، ونشـير أيضـا إلى موقف النقابي والتر ب. . رويثر Walter P.Reather الذي بعث بمراســـلة جريئة إلى جون .ف.دالاس اتهم فيها بلاده،بتسليم فرنسا طائرات عمودية عسكرية،تستعمل ضد المجاهدين الجزائريين

[1] - جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.162

[2] - محمد علوان،المصدر السابق،ص،.80

[3] - نفسه.ص،80

[4] - جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.157

الأبرياء والعزل[1]،وضمن نفس السياق وجه رئيس الفيدرالية الأمريكية للعمال **جورج مني** شهر جويلية ،1956رسالة تنديد للإدارة الأمريكية وهذا نظرا لاستعمال فرنسا مروحيات الحلف الأطلسي ضد ثوارالجزائر.

وطالب بإيجاد حل للمسألة الجزائرية في إطار نظام فيدرالي يضم كامل شمال إفريقيا،وفي المؤتمر الخامس لرابطة الدول للنقابات الحرة،والتي كانت النقابة الأمريكية أحد أبرزا أعضاءها،فإنها أصدرت توصية طالبت من خلالها بإيجاد حل للمسألة الجزائرية،عن طريق فتح مفاوضات بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني،حول قاعدة حق الشعب الجزائري في الاستقلال و تقرير مصير،6وهناك منظمة أمريكية ذات طابع إنساني تسمى (**للجنة الأمريكية من أجل شمال إفريقيا**) ،وهذه اللجنة ظلت تعمل لصالح القضية الجزائرية،لوقت طويل ففي شهر مايو 1956، طالب رئيسها (جورج هاوس) إدارة الرئيس إيزنهاور،بالتحرك لوقف إراقة الدماء في الجزا ئر.

وعند اختطاف طائرة قادة الثورة فإنها دعت إيزنهاور،بالتدخل في سبيل إطلاق قادة الثورة المختطفين،[2]أما المنظمات الطلابية الأمريكية ،CSNSA هي الأخرى لم تبخل بقراراتها المؤيدة لاستقلال الجزائر،وتقديمها منحا دراسية للطلاب الجزائريين ودعمها المقدم إلى الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين دليل على ذلك،الأمر الذي جعل التنظيم الطلابي الجزائري ينظم إلى المنظمة الطلابية العالمية،السائرة في الفلك الغربي. (CIE.COSES) [3]

[1] – عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص، .55

[2] – جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.158

[3] – سليمان الشيخ ،الجزائر تحمل السلاح، (تر) محمد حافظ الجمالي،منشورات الذكرى الأربعين لاستقلال،وزارة المجاهدين،الجزائر،2002،ص،452

إن إتحاد الطلبة الأمريكيين أصبح يدعم بشكل مباشر نشاطات فرع الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA)في نيويورك،وفي هذا الإطار نجده، يراسل ويحتج لدى وزارة العدل الفرنسية،بعد أن تدهورت الحالة الصحية لطالب أحمد طالب الإبراهيمي يوم 9أكتوبر 1960هذا نصها:. (... إن الإتحاد الوطني للطلبة الأمريكيين يحتج على اعتقال الطالب،أحمد طالب الإبراهيمي بطريقة غير لائقة،واستمرار بقائه محتجزا بدون محاكمة لمدة 5سنوات،إن الإتحاد يطلب منكم لإفراج بسرعة عن الرئيس السابق للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين....)،هذا و قد قدمت الولايات الأمريكية، 81منحة دراسية للطلية الجزائريين منها 29منحة ساهم فيها مساهمة مباشرة اتحاد الطلبة الأمريكان.[1]

إن زيارة غي مولي إلى الجزائر واستقباله من قبل المعمرين الساخطين على سياسته،والذين رشقوه بالطماطم،تبين حينها أن غي مولي أصبح سجين مواقف اليمين المتطرف،وهي الحقيقة التي أدركتها الولايات المتحدة الأمريكية من جانبها لذلك أصبحت متخوفة من استمرار تأييدها لفرنسا،وما ينجر عنه من ابتعاد تونس و المغرب ا عن لمعسكر الغربي وكانت تدرك أن الزعماء المغاربة كانوا ملزمين سياسيا ومعنويا بإعانة المجاهدين الجزائريين، وعليه فان الأهداف الرئيسية للإدارة الأمريكية حينها، هو منع المغرب الأقصى وتونس من الانضمام إلى تيار القومية العربية (مشروع جمال عبد الناصر الوحدوي

[1] – عمار بوحوش، شاهد عيان على مشاركة طلبة الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين في ثورة تحرير الجزائر (1962-1954)من فرعي الكويت والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة المصادر، العدد،16 ،الجزائر ،2007 ص151

)،وبغية منها في إيقاف انتشار التأثير المصري والسوفيتي والشيوعي في منطقة شمال إفريقيا،كان عليها أن تحرز أيضا على تعاطف البلدان المستقلة والتي قررت أن تلتحق بالمعسكر الغربي[1]

بالنسبة لبريطانيا وخصوصا لشخص إيدن،فإنه رأى أن السياسة الأمريكية المعادية للاستعمار ت، شكل عائقا لتهدئة شمال إفريقيا والشرق الأوسط أنو سياسة الجامعة العربية ومشروع الوحدة العربية،أصبح يشكل مصدر خطر للعالم ويمكن مقارنتها بالشيوعية السوفيتية3 أثارت مساعدات

جمال عبد الناصر للثورة الجزائرية،استياء المسئولين الفرنسيين إلى حد كبير و بدأت وسائل الإعلام الفرنسية،من صحف وإذاعات في شن حملة إعلامية عنيفة ضد الرئيس عبد الناصر،عمدت من خلالها إلى الاقتناع بأنه لولا المساعدات المصرية للثوار الجزائريين لكان بالإمكان إخماد ثورة في أسرع وقت،و راحت وسائل الإعلام الفرنسية تركز حملتها على بعض الأنباء،التي تتحدث عن كميات كبيرة من الأسلحة الروسية،أرسلها عبد الناصر رةلثو الجزائرية،و قيل أن ضباط مصريين وعراقيين هم الذين يديرون ويخططون ويقودون العمليات الثورية،في الجزائر ضد الجيش الفرنسي،وأن دور مصر في الجزائر أصبح يماثل دور الصين الشيوعية في الهند الصينية.[2]

على الرغم من حدة هذه الحملة الدعائية الفرنسية على الرئيس المصري،إلا انه مضى في دعم الثورة الجزائرية،ولم يكن أمام المسئولين الفرنسيين سوى التفاوض مع مصر،كمحاولة لإثنائها عن موقفها المساند للثورة الجزائرية،ففي هذا الاتجاه قام وزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو،بزيارة القاهرة يوم 14مارس1956 ،لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر،حيث تقدم .ك بينو باقتراح فرنسي مضمونه: (.. أن تتخذ فرنسا موقفا محايدا من حلف بغداد فتنأى بنفسها،عن المحاولات التي تقوم بها الدول الغربية الأخرى،لضم دول جديدة من الشرق الأوسط إلى حلف بغداد،على أن يكون ذلك مقابل أن تكف مصر عن تقديم المساعدات للثورة الجزائرية...) ،إن الاقتراح الفرنسي،يدل على أن فرنسا هي الأخرى

[1] – عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.91

[2] – ليلى مرسي،أحمد وهبان،العلاقات الأمريكية الأوربية بين التحالف والمصلحة،(1945 2000)دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية،مصر،،2001ص،105

لم تكن لتهتم بالشرق الأوسط،سوى من أجل مصالحها الذاتية فقط،أما مصالح حلفائها الآخرين المتصلة بالمنطقة فان فرنسا لم تكن تكترث لها،إذ أصبح هم الفرنسيين هو إخماد الثورة الجزائرية،التي تقلق مضاجعهم في الجزائر وتكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.[1]

مثلما كان متوقعا عند الكثيرين آنذاك فإن جمال عبد الناصر،رفض الاقتراح الفرنسي وبالتالي فقد استمر في تقديم المساعدات للثوار الجزائريين،وفي المقابل تزايدت مشاعر الغضب والعداء عند الفرنسيين،وعلى رأسهم كريستيان بينو الذي راح يبحث عن وسيلة أكثر فعالية للتعام مع عبد الناصر.

وفي اجتماع خاص لمجس الوزراء الفرنسي تقدم الحاكم العام في الجزائر،الوزير المقيم يرروب لاكوست بعرض تقرير عن الصراع الدائر في الجزائر بين القوات الفرنسية والثوار الجزائريين جاء فيه: (... ينبغي علينا أن نسعى إلى زعزعة ثقة الجزائريين في مقدرتهم على إخراجنا من الجزائر بقوة السلاح،وهذا لن يتأتي إلا إذا قمنا بتوجيه ضربة لمصر والى رئيسها جمال عبد الناصر، فإذا ما قامت فرنسا بفضح حقيقة قوته وتقليم أظافره،فإن هذا سيؤدي إلى إحباط معنويات الجزائريين إلى حد كبير،عندئذ يمكن لفرنسا أن تتفاوض معهم إن أرادت من موقع القوة)[2].

[1] - المرجع السابق،ص،107

[2] - نفسه،ص،108

لاقت فكرت استخدام القوة ضد مصر ورئيسها جمال عبد الناصر رواجا واسعا،حيث نسجل انه عندما أعلن رئيس الوزراء الفرنسي غي مولي،أمام البرلمان عن عزمه لاستخدام القوة ضد عبد الناصر،نلاحظ انه قد وجد مساندة من طرف حوالي 367عضو من أعضاء البرلمان الفرنسي، ولم يعارضه سوى 182عضو فقط،وأشارت استطلاعات الرأي العام الفرنسي التي أجريت في فرنسا أن هناك مساندة كبيرة لسياسة غي مولي،لاسيما بعد أن أصبح هذا الأخير،يدعو فيكل تصريحاته أمام الشعب الفرنسي على أن عبد الناصر لا يختلف عن الديكتاتور أدولف هتلر، و أ موسوليني كما أن كتابه فلسفة الثورة يجب أن يحمل اسم كفاحي[1]

2

[1] – المرجع السابق،ص،117

[2] – الراي الشخصي

تعتبر أمريكا من دول البراغماتية في هذا العالم ولقد ظلت أمريكا وفية لموقفها البرغماتي في القضية الجزائرية حيث انها لم تكن تهتم بما سيحصل للجزائر والجزائرين من إبادة وقمع وتجويع وتعذيب فهي كانت ترى وتدعم من يقدم لها مصالح اكثر فهي كانت ان بقاء فرنسا الاستعمارية في المنطقة سيغطى فراغ قد يعمره المعسكر الشرقي بقيادة اتحاد السوفياتي وان استقلال الجزائر لن يعطي لامريكا أي مصالح سياسية على المستوى الدبلوماسي وان علاقتها مع فرنسا افضل لهذا كانت دائما أمريكا الداعم لفرنسا في القضية سياسيا وعسكريا وحتى معنويا بما تكتبه من مقالات داعمة لامريكا

المبحث الثالث : الحكومة الامريكية تسير نحو موقف جديد:

في الأيام الماضية سيلتقي "**روبير مورفي** "كاتب الدولة بالنيابة في العاصمة الإدارية للولايات المتحدة السفير الفرنسي "**لوي جوكس**" الذي هو في نفس الوقت الكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية .

وخلال الحديث الذي جمع بين الديبلوماسي الفرنسي والمسؤولين في الخارجية الامريكية أعلم هؤلاء سفير فرنسا في الولايات المتحدة بأن تضمن صوتها ولإنتخابها في الدورة المقبلة إن أصرت فرنسا على متابعة سياستها الحالية وأعربت للمسؤولين الفرنسين على أنه لم يعد في الإمكان تأييد سياستها الرعناء وهذا الموقف يرجع إلى عدة أسباب :

أولا: معارضة الأمم المتحدة التي شنت هجومها العنيف على لسان "**كينيدي**"[1] الذي كان لخطابه صدى كبير في الاواسط السياسة العالمية

ثانيا: يقظة الرأي العام العالمي واطلاعه على ما وصلت إليه قضية الجزائر وحرب الجزائر واكتشافه لفظائع فرنسا واكاذيبها وهذا ما يؤكده وقنا عليه في الدار البيضاء يوم الفاتح ماضي عندما قال ان الساسة الامريكية الرسمية ستظر طال الزمن او قصر الى اتباع هيئات النقابية واغلبية الشعب الأمريكي وهو ما أعاده علينا النقابي الأمريكي في تونس في مؤتمر الشهر الماضي عندما قال ان الحكومة لا تستطيع ان تسلك الساسة التي سلكتها في العام الماضي تجاه الجزائر

ثالثا: بروز فكرة استقلال الجزائر وإقناع كثير من الشخصيات العالمية بها بعد ان كانوا يرون فيها فكرة متطرفة لاتستند الى واقع عملي كما تدل على ذلك مواقف الصريحة الواضحة التي اتخذها جلالة سلطان المغرب والرئيس بورقيبة ونهرو وبيفان وغيرهم

[1]-.جون فيتزجيرالد "جاك" كينيدي، ويشار إليه عادة بأحرفه الأولى JFK، هو سياسي أمريكي تولّى منصب الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة من 20 يناير 1961 حتى اغتياله في 22 نوفمبر 1963. خدم كينيدي كرئيس في ذروة الحرب الباردة، وركز في جُلّ فترة رئاسته على إدارة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي.

رابعا : الخوف من ان تؤثر الحرب الجزائر على توازن الحلف الأطلسي الذي استعملت فرنسا عتاده وفرقه في حربها على الجزائر والخوف من ان تمتد هذه الحرب الى تونس والمغرب

خامسا موجة النشاط الديبلوماسي الذي قامت به الدول العربية فلاعانة المباشرة التي تقوم أمريكا بمنحها لفرنسا فتمكنها من تتابع بكل وحشية ابادتها للشعب الجزائري المكافح

هذه الأسباب الهامة التي حملت أمريكا على اتخاذ هذه المواقف وعلى طلبها من فرنسا انهاء الحرب الجزائرية لكن ماهو الموقف الذي ستتخذه فرنسا عن ذلك ؟

اننا نستطيع ان نؤكد من الان ان االمطلب الأمريكي سيبقى بدون جواب مرضي فبورجيس مونورى الذي هو المنظم الأول لهجوم قناة السويس يرفض ان يخضع لما يحتمه الواقع ويمليه العقل وهو الاعتراف باستقلال الذي يعتبر نتيجة طبيعية منطقية للكفاح الجزائر المنظم ولهذا عند رئيس الحكومة الحالي على العكس مما طلب منه على ان يواصل اعمال الوحشية والتخريب ضد الجزائريين أينما كانوا سواء في وطنهم او في فرنسا لكن مونورى لاينسى في الوقت الراهن نفسه الدورة المقبلة لهيئة الامم المتحدة ولذلك نراه يستعد من الان لتحضير ملف سخيف يامل من ورائه ان يحصل على اجل جديد الا ان النواب الأجانب يعرفون ماذا يجري لبرنامج جي مول المثلث ولايزالون يتذكرون ارباع الساعة الأخيرة التي تعاقبت حتى صارت تقاس بالاعوام والسنين

ولهذا لايسعنا الا ان نتعجب عند مانرى إصرار كونرى على تقديم قانونه الخاص بالجزائر وعندما يظن ان اتهامه لجبهة التحرير بالتصلب واالتطرف سيكون كافيا في اقناع ممثلي العالم بانه انسان مسالم وانه اجبر على الحرب اجبارا وهكذا تستمر فرنسا في عماها وضلالها

اما جبهة التحرير الوطني التي تتبع باهتمام تطور الراي العام العالمي فانها تسجل هذا التغيير في الموقف الأمريكي خصوصا وقد جاء عقب المساعي التي قامت بها دول الكتلة الافريقية الاسوية لكن جبهة التحرير الوطني تعتقد ان هذا الموقف لن يؤثر بشيء على الاتجاه الفرنسي لانه ليس موقفا عمليا صارما اذا فليس موقف النقابات الامريكية واذا اعتبرنا وسائل الضغط القوية التي تملكها الولايات

المتحدة والتي لم تستعملها الى الان ضد حليفتها الأطلسية ولأنه في الأخير موقف غير مفهوم لان أمريكا تستمر في مد فرنسا بدولارات [1]

– أمريكا تبحث عن حل للقضية الجزائرية:

يذكر المؤرخ **شارل ل. قيدز**،أنه منذ اندلاع الثورة الجزائرية، لم يكن يوجد سوى عدد قليل من المواطنين الأمريكيين،الذين كانوا يؤمنون بسبب قناعتهم بحق الشعوب المظلومة في الثورة على الحكم الاستعماري،وبضرورة منح الجزائريين الحق في تقرير مصيرهم،ولكن عدد أخر من الأمريكيين كانوا يستنكرون أعمال القمع التي كان يقوم بها المعمرين و القوات الفرنسية المسلحة تجاه الثورة الجزائرية أما تأثير هذه العناصر على الشعب الأمريكي فهو أمر مستحيل تحديده،ولكن من الممكن التأكيد بدون تردد بأن هذه العناصر لم يكن لها تأثير على الإطلاق على كبار القادة الأمريكيين.[2]

فعلى نقيض السياسة الرسمية التي انتهجتها إدارة الرئيس **ايزانهاور**،تجاه المسألة الجزائرية كان هناك قسم من الرأي العام الأمريكي،يعارض موقف سياسة الأمريكية وفرنسا اتجاه الثورة الجزائرية ولعل في هذا المقام يجدر بنا الإشارة إلى تصريحات بعض قادة الحزب الديمقراطي في جلسات مجلس الشيوخ الأمريكي،فهي تعود إلى تصريحات السيناتور **مايك مانسفيلد**،عضو مجلس الشيوخ و يعتبر أحدالمهتمين بمنطقة شمال إفريقيا وخبير المجالات السياسية الخارجية،ألقى خطاب في مجلس الشيوخ بتاريخ

20مارس1956 ،و تزامن مع الإعلان الرسمي لاستقلال تونس وأيضا تزامن مع تصريحات دو **كلاس دايلون** المساندة والداعمة لفرنسا،ففي خطاب له صرح قائلا :(...لا يمكننا أن نكون طرفا في أي

[1] – جريدة المجاهد الجزء الثالث العدد82 تاريخ 1960/3/3 ص 7

[2] - فيدز شارل.ل،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية،مجلة الأصالة،العدد،،62/63،أكتوبر–نوفمبر.1978

خطة لقمع التطلعات الشرعية للشعوب المحتلة في شمال إفريقيا،ولكن في نفس الوقت لا يمكننا التخلي عن فرنسا حرة في وقت الحاجة الكبيرة الماسة...)[1]

وتذكر بعض المصادر أن الديمقراطي جون كنيدي،ظل متحفظا ولم يدلي بأي تصريح حول المسألة الجزائرية منذ اندلاعها و، ذهب هذه المصادر إلى أن ج.**كنيدي** كان مؤيدا للوجود الفرنسي في الجزائر، وحتى عندما بدأ يتحدث عن ضرورة إنهاء الاستعمار،فإنه لم يشأ إثارة مشكل مستقبل الأقليات الأوربية الموجودة في شمال إفريقيا،ولاشك أن مجهود مايك مانسفيلد بشأن المسألة الجزائرية،قد عبد الطريق لتصريحات سيناتور جون كنيدي،ليتبنى الموضوع في السنوات التي سبقت وصوله إلى الرئاسة الأمريكية سنة ،1960فعكس مايك مانسفيلد الذي كان يستعمل عبارة شمال إفريقيا،فإنكنيدي أصبح يتكلم بشكل مباشر عن المسألة الجزائرية وحدها،وبحكم منصبه القيادي في الحزب الديمقراطي ونظرا أيضا لطموحاته السياسية،فقد كان يتمتع بتأثير كبير في الوسط السياسي و كانت له شعبية كبيرة داخل الولايات المتحدة الأمريكية،لهذا كانت معارضته لإدارة الرئيس إيزنهاور صريحة ووجه انتقاداته بشكل خاص إلى وزارة الخارجية[2]

فاجئ خطاب جون كنيدي حول المسألة الجزائرية في الكونغرس يوم 02جويلية ،1957الفرنسيون و إدارة إيزنهاور واحتل الصفحات الأولى في كبريات الصحف العالمية،وروج لمناقشة طويلة في الكونغرس وفي كامل الولايات المتحدة الأمريكية حول المسألة الجزائرية،وهذا ما أرضى كثيرا فد و الثورة الجزائرية في نيويورك،ففي الخطاب الذي ألقاه جونكنيدي أمام نواب الكونغرس صرح :

[1] – عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.82

[2] – جمال فرحات، المرجع السابق، ص، .154

(... أنه بالنظر إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها،نالت استقلالها بوسائل ثورية ينبغي أن تكون سياستنا واضحة ومؤيدة لاستقلال الجزائر،بدلا من عرقلة الشعب الجزائري في استرجاع سيادته،وذلك حتى لو أدى الأمر إلى فقدان صداقة فرنسا..) وأضاف قائلا : (... إن فرنسا قد جندت جيشا يتكون من أربعون ألف مقاتل في الجزائر،وتنفق مبالغ طائلة من المال و تتلف كثيرا من العتاد العسكري في محاولة إخضاع الثورة الجزائرية،والتي أصبحت السبب الرئيسي في ضعف الجمهورية الفرنسية ومعها الحلف الأطلسي من جهة أخرى..)[1]

وبتأييد من طرف عدد من أعضاء مجلس الشيوخ قدم جون كنيدي،مشروع قرار جاء فيه : (... يصرح لرئيس الولايات المتحدة و لوزير الخارجية، بموجب هذا القرار و يشجعان على وضع نفوذ الولايات المتحدة وراء جهود تبذل،إما في نطاق منظمة الحلف الأطلسي أو بواسطة مساع حميدة يقوم بها رئيس وزراء تونس وسلطان المغرب،للوصول إلى حل ينظم شخصية مستقلة للجزائر و يقيم أسسا لتسوية مستقلة مع فرنسا و الأمم المجاورة...)[2]

إن خطاب جون كنيدي جاء لدعم مبادرة إيجاد حل للمسألة الجزائرية،ويلاحظ أن هذا التصريح جاء بعد دراسة معمقة حول المسألة الجزائرية استغرقت خمسة عشر شهرا.[3]،في تصريحه جو ه انتقاداته إلى الفرنسيين و الأمريكان على السواء و ، ذلك لتقصيرهم في إيجاد حل ليبرالي للمسألة الجزائرية،وبخصوص فرنسا فإنه نبه الفرنسيين على الأثر اللوجستيكي الذي تستنزفه الحرب،وأثارها على فرنسا وذكر نأ هذه الأخيرة،قد جندت أربعمائة ألف جندي مستعينة في ذلك بجيوش منظمة الحلف

[1] – شارل .ل. قيدز،المرجع السابق،ص،.102

[2] – نفسه،ص،102

[3] - إختلفت المصادر حول مصدر الوثائق التي اعتمد عليها كيندي في صياغة خطابه،فهناك من يقول انه استفاد من تقرير ريتشارد نيكسون،الذي كان قد قام بجولة إلى إفريقيا وقدم تقرير إلى ايزنهاور، وهناك البعض الأخر يقول هي من تأثير ممثل مكتب جبهة التحرير الوطني بنيويورك السيد عبد القادر شندرلي،ويذهب البعض الأخر إلى استفادة كنيدي من خدمات احد موظفي الخارجية الأمريكية هو من أمده بهذه الوثائق.

الأطلسي إضافة إلى أن فرنسا أصبحت تخاطر بمشاريع الوحدة الأوربية الاقتصادية والدفاعية وهذا بسبب استنزاف مواردها المالية و البشرية في مواصلة الحرب الجزائرية[1]

أشار أيضا إلى الانعكاسات التي أصبحت تفرزها الثورة الجزائرية،على المستوى الدولي منذ دخول القضية الجزائرية أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة،حيث يرى جون كيندي أن المسألة الجزائرية ذأخ قد ت بعدا دوليا متزايدا،و يرجع اللوم على الحكومة الفرنسية لإتباعها سياسة متصلبة في الجزائر،بل انتقد رؤساء الحكومات الفرنسية والحكام العامون في الجزائر،على افتقارهم للأساليب اللينة والمرنة الكفيلة بحل الأزمة.

في هذا سياق وجه نقده لسياسة الفرنسية في الجزائر،مشيرا إلى تراجع المسئولين الفرنسيين في تطبيق بنود قانون الجزائر العام سنة ،1947ويشير أيضا إلى زيف الوعود الفرنسية للجزائريين،في تطبيق مختلف البرامج الإصلاحية الكثيرة المخصصة للجزائر،وفي بداية المطاف يؤاخذ الفرنسيين على رفضهم لقبول الوساطة التونسية – المغربية لإنهاء الأزمة الجزائرية.[2]

أما بخصوص الولايات المتحدة الأمريكية،فقد وجه كيندي انتقاداته بشكل خاص إلى إدارة الرئيس إيزنهاور والى وزارة الخارجية و السفراء المقيمين لدى باريس و منظمة الأمم المتحدة،على السواء و تحميلهم مسؤولية تخطيط وتنفيذ السياسة الأمريكية تجاه الجزائر الأمريكية،فقد وجه كيندي انتقاداته بشكل خاص إلى إدارة الرئيس إيزنهاور والى وزارة الخارجية والسفراء المقيمين لدى باريس و منظمة الأمم المتحدة،على السواء و تحميلهم مسؤولية تخطيط و تنفيذ السياسة الأمريكية تجاه الجزائر.

[1] – جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.154

[2] – نفسه،ص،.155

وصرح انه لم يستطع هضم حقيقة إهمال المسألة الجزائرية من طرف المسئولين الأمريكان،على الرغم من علمهم بخطورة الوضع المتزايدة موجها أصابع الاتهام إلى الإدارة الأمريكية،المتواطئة مع الحكومة الفرنسية بهدف إنكار المسألة الجزائرية وحق الجزائريين في نيل استقلالهم[1]،وتتويجا لهذه المواقف فان الحزب الديمقراطي داخل الكونغرس اصدر بيان مؤيد للقضية الجزائرية،وقعه -16ستة عشر عضوا من الديمقراطيين في الكونغرس،وهو بيان مشترك موقع بتاريخ 10أوت ،1959أعربوا فيه عن عميق اهتمامهم بالحالة في الجزائر.[2]

و من المواقف الأمريكية الأخرى المساندة للثورة الجزائرية،نذكر تلك المواقف البارزة اللإتحادات العمالية و الجمعيات الاجتماعية ه، نا جدير بنا التذكير بالمواقف التي أظهرتها الفيدرالية العمالية الأمريكية AFL.CIO ، التي كانت تمثل قوة سياسية ه و امة نظرا لامتدادها وانتشارها الواسع،فقد اتخذت هذه النقابات عدت مواقف مؤيدة لاستقلال الجزائر،وأدانت العمل القمعي الذي تقوم به فرنسا في الجزائر واستنكرت الدعم الذي أصبحت تتلقاه من الحلف الأطلسي،[3]

ومن بين هذه المواقف نجد ما قام به رئيس هذه النقابة السيد جورج مني، "Georg Meany"عندما احتج في رسالة موجهة إلى الوزير دالاس،ضد توقيف واعتقال قادة الثورة الخمس خلال شهر أكتوبر ،1956وطالبت النقابة أيضا الحكومة الأمريكية بدعم القضية الجزائرية في الأمم المتحدة،وهذا لمساندة الشعب الجزائري من أجل نيل استقلاله وفي شهر مايو 1956قام ممثل الفيدرالية العمالية الأمريكية في أوربا السيد"ارفينغ براون"[4]،بمطالبة الإدارة الأمريكية التبرء من تصريحات **دوغلاس دايلون** المؤيدة لفرنسا،وهذا حتى لا تتضرر صورة الولايات المتحدة في البلدان العربية،و ساهمت النقابة الأمريكية في

[1] - نفسه،ص،156

[2] - انظر نص هذا البيان في الملحق رقم (30):

[3] - الشيخ سليمان ،الجزائر تحمل السلاح، (تر) محمد حافظ الجمالي،منشورات الذكرى الأربعين لاستقلال،وزارة المجاهدين،الجزائر، 2002.،ص،451

[4] - رفينغ براون شخصية نقابية أمريكية

تأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين،وبسبب المساعدات التي كانت تقدمها لصالح القضية الجزائرية،فإن السلطات الفرنسية قد أصدرت قرارا بمنع دخول ارفينغ براون" Irving Brawn" إلى التراب الجزائري،[1]

ونشير أيضا إلى موقف النقابي والتر ب. . رويثر " Walter P.Reather" الذي بعث بمراسلة جريئة إلى جون .ف.دالاس إتهم فيها بلاده،بتسليم فرنسا طائرات عمودية عسكرية،تستعمل ضد المجاهدين الجزائريين الأبرياء والعزل،[2]وضمن نفس السياق وجه رئيس الفيدرالية الأمريكية للعمال جورج مني شهر جويلية ،1956رسالة تنديد للإدارة الأمريكية وهذا نظرا لاستعمال فرنسا مروحيات الحلف الأطلسي ضد ثوارالجزائر.[3]

وعند اختطاف قادة الثورة فإنها دعت إيزنهاور،بالتدخل في سبيل إطلاق قادة الثورة المختطفين،أما المنظمات الطلابية الأمريكية CSNSAهي الأخرى لم تبخل بقراراتها المؤيدة لاستقلال الجزائر،وتقديمها منحا دراسية للطلاب الجزائريين ودعمها المقدم إلى الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين دليل على ذلك،الأمر الذي جعل التنظيم الطلابي الجزائري ينظم إلى المنظمة الطلابية العالمية،السائرة في الفلك الغربي (CIE.COSES) [4].

إن إتحاد الطلبة الأمريكيين أصبح يدعم بشكل مباشر نشاطات فرع الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA)في نيويورك،وفي هذا الإطار نجده،يراسل ويحتج لدى وزارة العدل الفرنسية،بعد أن تدهورت الحالة الصحية لطالب أحمد طالب الإبراهيمي يوم 09أكتوبر 1960هذا نصها: (.... إن الإتحاد الوطني للطلبة الأمريكيين يحتج على اعتقال الطالب،أحمد طالب الإبراهيمي بطريقة غير لائقة،واستمرار بقائه محتجزا بدون محاكمة لمدة 5سنوات،إن الإتحاد يطلب منكم الإفراج

[1] – جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.157

[2] – عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص، .55

[3] – جمال فرحات،المرجع السابق،ص، 157

[4] – سليمان الشيخ، المرجع السابق، ص،452 .

بسرعة عن الرئيس السابق للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين....)،هذا و قد قدمت الولايات الأمريكية،81منحة دراسية للطلية الجزائريين منها 29منحة ساهم فيها مساهمة مباشرة اتحاد الطلبة الأمريكان.[1]

رأينا في العناصر السابقة كيف كان الموقف الرسمي الأمريكي من الحرب الجزائرية،قبل تاريخ 1957مؤكدا التورط العلني للولايات المتحدة الأمريكية،في الصراع الفرنسي الجزائري بالرغم من أن الإدارة الأمريكية عن طريق سفيرها دوغلاس دايلون،كانت مرغمة لخلا شهر مارس ،1956على إبداء ذلك التصريح الرسمي الشهير المؤيد لفرنسا،وكان هذا نتيجة للمزاج العام للحكومة الفرنسية وتفنيد الإشاعات حول رغبة أمريكا في إز ةاح فرنسا من شمال إفريقيا وهذا ماجعل أمريكا تضطر إلى تقديم تصريح علني عن تأييدها لفرنسا،فالأمريكان كانوا في حقيقة الأمر يلعبون دورا مزدوجا،في التأثير لتغيير الوضع في الجزائر وهذا لتفادي تفاقم الوضع لذا كان هدفها هو إيجاد حل سلمي و ديمقراطي للمسألة الجزائرية،وكشفت على نيتها في إنهاء الحرب بطريقة سريعة ومرضية لفرنسا،وليس بالضرورة أن تكون منسجمة مع أهداف جبهة التحرير الوطني.[2]

لكن مع استمرار الثورة الجزائرية اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية،إلى تعديل سياستها تجاه المسألة الجزائرية،وذلك من خلال سلوك سياسة التوازن بين تحالفها مع فرنسا، ةدراو إ غاست لال ما يسمى بالميراث المعادي للاستعمار،و هذا لاستعادة علاقتها مع الكتلة ا لافرو – أسيوية في هيئة الأمم المتحدة و ، هذا لمنع إفريقيا الشمالية و إفريقيا جنوب الصحراء وجنوب شرق أسيا،من الوقوع تحت التأثير الشيوعي والسوفيتي،حسب تقديرات "**جون ف.دالاس**" أن فرنسا لا يمكنها تحقيق انتصار في

[1] - عمار بوحوش، شاهد عيان على مشاركة طلبة الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين في ثورة تحرير الجزائر (1962-1954) ، من فرعي ــ الكويت والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة المصادر، العدد ،16الجزائر،2007،ص151

[2] – عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.90

حربها الجزائرية أن،و سياستها أصبحت كارثية في الجزائر،وهذا لانعدام الواقعية لدى الساسة الفرنسيين في كيفية معالجة المسألة الجزائرية،والحل الوحيد بالنسبة للمسألة الجزائرية في نظر جون ف.دالاس،هو منح الاستقلال للجزائر، وحسب رأيه دائما كلما استمرت الحرب في الجزائر،كلما تأخر الوصول إلى حل للمسألة وزاد في تعقيدها،وينتج عنه استفادت المصالح الشيوعية من الوضع،و يضيف أن الخطر أصبح يهدد أيضا الجمهورية الفرنسية الرابعة،واحتمال إمكانية سقوطها عن طريق انقلاب تقوده العناصر اليمينية المتطرفة.[1]

إن وصول الإدارة الأمريكية إلى هذه القناعات،جاء بعد وقوع عدة أحداث خطيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،نتيجة سياسة العنف التي لجأت إليها فرنسا في محاولة يائسة منها للقضاء على الثورة الجزائرية،والغريب في الأمر أن فرنسا من حيث لا تدري،قد ساهمت بإتباعها هذه السياسة في تدويل المسألة الجزائرية وجعلها تأخذ أبعاد أخرى،وهو ما أصبح يطرح على الإدارة الأمريكية باعتبارها زعيمة المعسكر الغربي-بشكل جدي ضرورة تغيير سياستها تجاه المسألة الجزائرية،وهذا من أجل المحافظة على المصالح الغربية في شمال إفريقيا[2].

لذلك أصبحت متخوفة من استمرار تأييدها لفرنسا،وما ينجر عنه من ابتعاد تونس و المغرب عن المعسكر الغربي وكانت تدرك أن الزعماء المغاربة كانوا ملزمين سياسيا ومعنويا بإعانة المجاهدين الجزائريين،وعليه فان الأهداف الرئيسية للإدارة الأمريكية حينها،هو منع المغرب الأقصى وتونس من الانضمام إلى تيار القومية العربية (مشروع جمال عبد الناصر الوحدوي)،وبغية منها في إيقاف انتشار

[1] - ليلى مرسي،أحمد وهبان،العلاقات الأمريكية الأوربية بين التحالف والمصلحة،(2000-1945)دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية،مصر،،2001ص،.105

[2] – حول هذا الموضوع راجع :عبد االله شريط،الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية،الجزء الثاني ،1956الطبعة الأولى،منشورات وزارة المجاهدين،بدون تاريخ،ص.395

التأثير المصري والسوفيتي والشيوعي في منطقة شمال إفريقيا،كان عليها أن تحرز أيضا على تعاطف البلدان المستقلة والتي قررت أن تلتحق بالمعسكر الغربي.[1]

أثارت مساعدات جمال عبد الناصر للثورة الجزائرية،استياء المسئولين الفرنسيين إلى حد كبير و بدأت وسائل الإعلام الفرنسية،من صحف وإذاعات في شن حملة إعلامية عنيفة ضد الرئيس عبد الناصر،عمدت من خلالها إلى الاقتناع بأنه لولا المساعدات المصرية للثوار الجزائريين لكان بالإمكان إخماد ثورة في أسرع وقت،و راحت وسائل الإعلام الفرنسية تركز حملتها على بعض الأنباء،التي تتحدث عن كميات كبيرة من الأسلحة الروسية،أرسلها عبد الناصر رةلثو الجزائرية،و قيل أن ضباط مصريين وعراقيين هم الذين يديرون ويخططون ويقودون العمليات الثورية،في الجزائر ضد الجيش الفرنسي،وأن دور مصر في الجزائر أصبح يماثل دور الصين الشيوعية في الهند الصينية[2]

موقفها المساند للثورة الجزائرية،ففي هذا الاتجاه قام وزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو،بزيارة القاهرة يوم 14مارس ،1956لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر،حيث تقدم ".**ك بينو**" باقتراح فرنسي مضمونه: (.. أن تتخذ فرنسا موقفا محايدا من حلف بغداد فتنأى بنفسها،عن المحاولات التي تقوم بها الدول الغربية الأخرى،لضم دول جديدة من الشرق الأوسط إلى حلف بغداد،على أن يكون ذلك مقابل أن تكف مصر عن تقديم المساعدات للثورة الجزائرية...) .

إن الاقتراح الفرنسي،يدل على أن فرنسا هي الأخرى لم تكن لتهتم بالشرق الأوسط،سوى من أجل مصالحها الذاتية فقط،أما مصالح حلفائها الآخرين المتصلة بالمنطقة فان فرنسا لم تكن تكترث لها،إذ أصبح هم الفرنسيين هو إخماد الثورة الجزائرية،التي تقلق مضاجعهم في الجزائر وتكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.[3]

[1] – عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.91

[2]– ليلى مرسي،أحمد وهبان،المرجع السابق،ص،105

[3] – نفسه،ص،107

مثلما كان متوقعا عند الكثيرين آنذاك فإن جمال عبد الناصر،رفض الاقتراح الفرنسي وبالتالي فقد استمر في تقديم المساعدات للثوار الجزائريين،وفي المقابل تزايدت مشاعر الغضب والعداء عند الفرنسيين،وعلى رأسهم كريستيان بينو الذي راح يبحث عن وسيلة أكثر فعالية للتعام مع ل عبد الناصر،وفي اجتماع خاص لمجلس الوزراء الفرنسي تقدم الحاكم العام في الجزائر،الوزير المقيم يرروب لاكوست بعرض تقرير عن الصراع الدائر في الجزائر بين القوات الفرنسية والثوار الجزائريين جاء فيه: (... ينبغي علينا أن نسعى إلى زعزعة ثقة الجزائريين في مقدرتهم على إخراجنا من الجزائر بقوة السلاح،وهذا لن يتأتي إلا إذا قمنا بتوجيه ضربة لمصر والى رئيسها جمال عبد الناصر، فإذا ما قامت فرنسا بفضح حقيقة قوته وتقليم أظافره،فإن هذا سيؤدي إلى إحباط معنوياتالجزائريين إلى حد كبير،عندئذ يمكن لفرنسا أن تتفاوض معهم إن أرادت من موقع القوة)[1] .

لاقت فكرت استخدام القوة ضد مصر ورئيسها جمال عبد الناصر رواجا واسعا،حيث نسجل انه عندما أعلن رئيس الوزراء الفرنسي غي مولي،أمام البرلمان عن عزمه لاستخدام القوة ضد

عبد الناصر،نلاحظ انه قد وجد مساندة من طرف حوالي 367عضو من أعضاء البرلمان الفرنسي،ولم يعارضه سوى 182عضو فقط،وأشارت استطلاعات الرأي العام الفرنسي التي أجريت في فرنسا أن هناك مساندة كبيرة لسياسة غي مولي،لاسيما بعد أن أصبح هذا الأخير،يدعو فيكل

تصريحاته أمام الشعب الفرنسي على أن عبد الناصر لا يختلف عن الديكتاتور أدولف هتلر، و أ موسوليني كما أن كتابه فلسفة الثورة يجب أن يحمل اسم كفاحي[2].

وتمهيدا للمشاركة في العدوان الثلاثي على مصر أي بتاريخ 29أكتوبر ،1956اشتكت فرنسا رسميا لمجلس الأمن للأمم المتحدة،من التأثير المتزايد لرئيس جمال عبد الناصر على حرب الجزائر،وهذا جاء

[1] – نفسه،ص،108

[2] – ليلى مرسي،أحمد وهبان ،المرجع السابق،ص،.117

كخطوة استباقية ،حيث زعموا في نفس السياق على أنهم أوقفوا سفينة في عرض الشواطئ الجزائرية،محملة بكمية مهمة من الأسلحة و الذخائر الموجهة للثوار الجزائريين،وعليه يمكن القول إن العدوان الثلاثي جاء كرد فعل على قرار عبد الناصر القاضي بتأميم قناة السويس،ويمكن تلخيص أ هداف فرنسا من العدوان على مصر فيما يلي:

- أرادت فرنسا أن تصون مصالحها الاقتصادية في الشرق الأوسط،وجعل قناة السويس مجرى مائي دولي.

- أرادت كسر شوكة الثورة الجزائرية وقطع التموين عنها.

- الإطاحة بالرئيس بجمال عبد الناصر،ومحاولة تخويفه و هذا بسبب الإعانة الدبلوماسية والمادية التي كان يمدها للجزائرين.[1]

الأمر الغير المتوقع بالنسبة للعديد من المراقبين هو أن الإدارة الأمريكية،قد أدانت العدوان ورفضت أن تتعاون مع حلفاءها فيه،وكان الفائز الأكبر من هذا العدوان هي الكتلة **الافرو أ– سيوية** ،ومن وراءها جبهة التحرير الوطني،التي استغلت هذا الحادث على المستوى الدولي من خلال ربط ما يقع في الشرق الأوسط بأحداث الثورة الجزائرية،وكنتيجة مباشرة لهذا العدوان فإن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية،قد فقد صداقة الكثير من الأصدقاء وقد أعطى برهان قاطع أخر على مشروعية الصراع السوفيتي الرأ ضد سمالية والإمبريالية الغربية،ومن نتائج فشل العدوان الثلاثي هو تحرك العا لم الثالث،ضد الإمبريالية الفرنسية والغربية ونتج عن هذا الفشل ازدياد الخلاف داخل الحلف الأطلسي،وتحصلت القضية الجزائرية على بعد دولي جديد.[2]

[1] - عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.60

[2] - نفسه.، 61

أما بالنسبة للموقف الأمريكي المناوئ لحلفائها في أزمة السويس،فكان يهدف إلى هدفين رئيسيين هما:

- الظهور بمظهر الدولة المعادية للاستعمار وبالتالي اكتساب ثقة دول العالم الثالث عموما و الدول العربية،خصوصا على نحو يهيئ لاستقطاب تلك الدول،في السير في فلك السياسة الأمريكية.

- تعويض الاستعمار البريطاني و الفرنسي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وفي هذا السياق صرح الرئيس إيزنهاور قائلا: (...إنني أؤمن إيمانا راسخا بأن هاتين القوتين في حالة أفول،وطالما تنتهجان هذه السياسات-يقصد العدوان-وقال من ناحية أخرى كيف لنا أن ندعم بريطانيا وفرنسا إذا كنا سنخسر العالم العربي بأسره بدعمنا لهما....)[1]، ونظرا لهذا الوضع المتوتر بدأت الانتقادات ترتفع في مختلف الدوائر الأمريكية،مثلا في شهر جوان 1956قام الجنرال قرونثر،مدير المنطقة الغربية لمكتب الأمن العالمي،بالتحذير من أمكانية مراجعة الولايات المتحدة الأمريكية من موقفها إذا ما استمرت فرنسا في حربها في الجزائر،[2]وفي مذكرة مجلس الأمن القومي، خلال شهر أكتوبر1956 : (...اعتبر أن امتداد الحرب الجزائرية،مخالف للمصالح الأمريكية في شمال إفريقيا...)

بالنسبة لأمريكان هو قلقهم الوحيد من الخوف من التغلغل الشيوعي في الجزائر والعواقب الوخيمة على المصالح الأمريكية في كامل إفريقيا والتهديد الذي أصبح يطرحه على المغرب الأقصى و تونس القريبين من الغرب[3].وذكر **ألن دالاس**[4]،رئيس وكالة المخابرات المركزية: (...بأن هذه الأخيرة وصلت إلى خلاصة مفادها بأن الفرنسيين سيجبرون على ترك الجزائر...) ،3وجاء في تقرير السيناتور

[1] - ليلى مرسي،احمد وهبان،المرجع السابق،ص،134

[2] - جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.144

[3] - عبد الكريم بلخيري،المرجع السابق،ص،.90

[4] - ألن دالاس هو مؤسس وكالة المخابرات المركزية المعروفة اختصارا ب:،CIAوهو شقيق جون ف.دالاس الذائع الصيت.

الديمقراطي **مايك مانسفيلد** ممثل ولاية(مونتانا)، إثر جولة استكشافية قادته إلى الجزائر مع نهاية عام 1957مايلي : (...إن الحرب تسببت في الأمراض الاقتصادية الفرنسية الحالية إلى حد كبير،لقد زرعت في الوطن الفرنسي أسباب الفوضى،و عدم الاستقرار ولقد هزت جو التضامن في هيكل الناتو،حتى الجذور...)[1]

يبدوا أن الإدارة الأمريكية أصبحت أكثر قلقا على الشرق الأوسط و شمال إفريقيا،مع نهاية الخمسينات وما من شك فإن العدوان الثلاثي على مصر،انتهى في صالح المشروع الناصري ومبدأ الوحدة العربية،ونتيجة له بدأت التنظيمات السياسية القومية العربية،تتحول إلى تهديد حقيقي للمصالح الفرنسية والغربية في المنطقة العربية،وأمام هذا الوضع أعلنت الإدارة الأمريكية عن مشروع إيزنهاور المتعلق بالشرق الأوسط –**المعروف بمبدأ ايزنهاور** . [2]

[1] – جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.144

[2] – نص هذا المشروع أو المبدأ على تخويل الرئيس الأمريكي ايزنهاور سلطة التعاون مع أية أمة أو مجموعة من الأمم في منطقة الشرق الأوسط عامة ومساعدتها على تنمية اقتصاد قوي يهدف إلى صيانة الاستقلال القومي،والمشروع يعد صورة مصغرة لمشروع مارشال وهدفه هو إبعاد المنطقة العربية عن النفوذ السوفيتي للمزيد راجع:

– محمد محمود السروجي،المرجع السابق،ص،.355

في نهاية سنة ،1957كتعهد بالوقوف إلى جانب الحكومات المهددة بالتدخل الخارجي،حيث أن التهديد المقصود يتمثل في التنظيمات القومية و اليسارية المحلية أي الأحزاب الشيوعية العربية بالتحديد–وصل التخوف الأمريكي إلى حد اعتبار الشرق الأوسط،كأحد المناطق الحساسة في العالم بسبب توافق المصالح السوفيتية مع رؤى القومية العربية في المنطقة.[1]

2

[1] – جمال فرحات،المرجع السابق،ص،.188

[2] - رأي الشخصي:

كما هو معلوم للعام والخاص فإن أمريكا تحكمها المصالح، فلا عدو دائم ولا صديق دائم بل مصالح دائمة، فان موقف أمريكا تغير اتجاه القضية الجزائرية، بحكم المصالح وبحكم تغير الشخصيات الحاكمة وتوجه الأحزاب بين اليمين واليسار، لذلك أصبحت أمريكا تستغل القضية الجزائرية كورقة ضغط على فرنسا، لإبعادها عن الاتحاد السوفياتي وتخوفها من تغلغله في المنطقة، وعلمها بعدم جدوى الحرب ونهايتها لا محال فهي حاولت تلميع صورتها امام الرأي العام، وكسب ثقة دول الافريقية.

خاتمة

الخاتمة:

في نهاية دراستنا لموضوع العلاقات الجزائرية الأمريكية التي شكلت محور أساسي في منظور العلاقات الدولية بصفة عامة والعلاقات الثنائية بصفة خاصة حين ترتبط الدول بعدة متغيرات تجعل من هذه العلاقة أن تتطور إلى الأحسن أو العكس فالبيئة السياسية الدولية في عمومها لا تعرف سكونا فهي تفاعلية بطبيعتها وقد يفقد إحدى الأطراف السياسية الاهتمام بالأخرى في بعض الأحيان، ويعود ذلك في الأغلب إلى بروز معطيات ومغيرات دولية جديدة. وفي تتبعنا لمسار العلاقات الثنائية بين البلدين حيث تميزت العلاقة بين البلدين بالقطيعة نتيجة وقوع الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي واعتبارها كجزء من فرنسا وهذا ما يبين ازدواجية المعيار عند الو. أ. م فمن جهة تنادي بحق تقرير مصير الشعوب من خلال مبادئ ويلسون وميثاق الأطلسي ومن جهة أخرى تنكر حق الشعب الجزائري في تقرير مصريها من خلال مساندة الو. أ. م الغير المشروط والكامل لفرنسا سواء مادي وعسكري واقتصادي في حربها ضد الجزائر. والطريقة التي تتعامل بها الولايات المتحدة الأمريكية إتجاه القضية الجزائرية يدل على أن موقفها تأرجح بين الرفض المطلق وإعتبارالجزائر تابعة لفرنسا وأنا شأن داخلي لفرنسا لا يحق لأي دولة أو منظمة التدخل فيه ، وأحيانا أخرى يكون موقف أمريكا أقل ليونة إتجاه القضية الجزائرية وهذا لكي تجعلها ورقة ظغط ضد فرنسا للحصول على بعض الإمتيازات والتسهيلات ،ليختلف موقفها بعدها تماما ليصبح مؤيد للثورة الجزائرية، والمطالبة بتحقيق الشعوب في تقرير مصيرها بيدها.

والملاحظة أن جريدة المجاهد في طرحها للمواقف الأمريكية عبر مختلف المقالات التي طرحتها حاولت أن تفضح الياسة الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية وكشف تورطها في تقديم مساعدات للسلطات الفرنسية لمواصلة حربها على الجزائر وبالتالي مواصلت جرائمها ضد الإنسانية وحاولت أن تكشف وتعري لدى الرأي العام العالمي والأمريكي الوجه الحقيقي للحكومة الأمريكية التي طالما تغنت بالحرية وحق الشعوب المستضعفة لكنها تفعل عكس هذا بل إنها طرف وشريك في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في الجزائر وإفريقيا ،حيث أن الجريدة لم تفضح فقط موقفها المخزي في الجزائر بل تطرقت لمختلف الإنتهاكات،التي مارستها أمريكا سواءا في إفريقا أو في اسيا ، وبالتالي كانت الجريدة سلاح ولسان حاد ضد جميع الدول الإستعمارية.

الملاحق

الملحق رقم1: الواجهة الأمامية لجريدة المجاهد باللغة الفرنسية

الملحق رقم 2: صورة تبين الواجهة الأمامية لجريدة المجاهد

الملحق رقم3: صورة توضح هيئة جريدة المجاهد

ح مسودات «المجاهد» من اليمين الى اليسار: رضا مالك، أحمد يزيد، بيار شولي.
لمجاهد».
ئة تحرير «المجاهد»

يسار الى اليمين: محمد حاج حمو، رضا مالك، أحمد يزيد، محي الدين موساوي.
ـ بول ديوان وزير الإعلام.

123

الملحق رقم4: صورة توضح جريدة المجاهد في المطبعة بتونس

«المجاهد» في المطبعة بتونس

بالمطبعة: تصحيح مسودات «المجاهد». أحمد يزيد ومحي الدين موساوي.

الملحق رقم5: يمثل شعار جريدة المجاهد

المصدر: **جريدة المجاهد**، ع 01، جوان 1956، ص 1.

كل الحقيقة عن مشكلة الصحراء

طالع الصفحة الثالثة

الثورة بين الشعب والشعب

المجاهد

الحرية ومنطق السوق (ص ٥)

افريقيا الواعية تعزز موقفنا في معركة الصحراء (ص ٣)

مقاومو أنبعثها اليوم الوطني ضد التقسيم [ص: ٦-٧]

من ٥ جويلية ١٨٣٠ الى ٥ جويلية ١٩٦١ معركة مستمرة ضد استعمار لم يتغير

[5] جريدة المجاهد الصادرة باللغة العربية ، العدد 17، 10 جويلية 1961.

الملحق رقم6: صورة الصفحة الأولى لجريد المجاهد "النسخة العربية"

LA RÉVOLUTION PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE

EL MOUDJAHID

Organe Central du Front de Libération Nationale Algérienne

Numéro 12 - 15 Novembre 1957 - 111ème JOUR DE LA REVOLUTION ALGERIENNE - Prix : 30 Fr.

EDITORIAL

LA CONFERENCE A TROIS

ENCORE UNE FOIS POURQUOI LE PREALABLE

Une Révolution démocratique

جريدة المجاهد الصادرة باللغة الفرنسية، العدد 12، 15 نوفمبر 1957.

الملحق رقم7: صورة الصفحة الأولى لجريد المجاهد "النسخة الفرنسية"

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم ، سورة الأعلى ، الاية 19.

- ابن منظور ، لسان العرب ، مج ، 4ج ، 27دار المعارف ، القاهرة ، 1119هـ .

- الجوهري إسماعيل بن حماد ، معجم مقاييس اللغة ، تح : عطار أحمد عبد الغفور ، ط4 ، 4ج ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان1990م .

- إميل بديع يعقوب ، المعجم المفضـل في الجموع ، ط1 ، ق2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان)، 2004م

- بن فارس بن زكريا أبي الحسن أحمد ، معجم مقاييس اللغة ، تح : محمد هارون عبد السلام ، ج3 ، دار الفكر ،(ب ، ت ، ط).

- ضيف شوقي وآخرون ، المعجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2004م.

- الشويخات أحمد ، الموسوعة العربية العالمية، ط2 ،ج15 ،مؤسسة الموسوعة للنشر، المملكة العربية السعودية،1999م.

- مولا علي ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط1 ، ج4 ، الدار النموذجية ، بيروت (لبنان) ، 2010م.

- مروة أديب ، الصحافة العربية ، نشأتها،تطورها،دار مكتبة الحياة،بيروت (لبنان)،(ب ، ت ، ط).

- حمزة عبد اللطيف ، الصحافة والمجتمع ، دار القلم ، القاهرة ، 1119هـ.

- أ – ب – بروخورف ، الصحافة الاشتراكية ، تر : خضور أديب ، دار إبن خلدون ، بيروت ، 1977م.

- فضيل دليو ، مدخل الى الاتصال الجماهيري، قسنطٌينة، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري ، 2003.

- زهير احددان ، مدخل لعلوم الاعلام والاتصال ، الجزائر ، دار المطبوعات الجامعية ، ط5 ،2014

- محمد ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من1847الى1939 ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ط1، 1980.

- فضيل دليو ، تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة ، 1830-2013 ،الجزائر ، دار هومة ، ط1 ، 2014.

- لونيسي إبراهيم ، "المجاهد "ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية ، الاعلام ومهامه أثناء الثورة.

- الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، (دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد) ، دار القصبة ، الجزائر ، 2009م

- حمدي أحمد ، الثورة الجزائرية والاعلام ، ط 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995م.

- عبد الرحمان عواطف ، الصحافة العربية في الجزائر ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة 1954م – 1962م ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م

- محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، العدد ،07جويلية

- بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ،1945-1991تعريب يوسف صومط، الطبعة الاولى، دار الجيل، بيروت..،1993لبنان.

- فورجي ميشال،الحرب الباردة وحرب الجزائر،وزارة المجاهدين،دارالقصبة للنشر،الجزائر،.2008.

- يحي جلال، المغرب الكبير،حركات التحرير والاستقلال،الدار القومية للطباعة والنشر، ،1966.

- بلخيري عبد الكريم،العلاقات الجزائرية الأمريكية (1954-1980) ، (تر)، سمير حشاني،وزارة المجاهدين،الجزائر،.2007.

- جمال فرحات، السياسة الأمريكية في الجزائر، نشأتها، تطورها، وأثارها، دار الريحانة للكتاب، ،2006.

- قيدز شارل.ل،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الثورة الجزائرية،مجلة الأصالة،العدد،،62/63أكتوبر-نوفمبر،1978.

- حسنين محمد،الاستعمار الفرنسي،الطبعة الرابعة،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1986.

- علوان محمد،القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة ،1958 -1957منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،1954الجزائر، 2007.

- أحمد سعيود،الذكرى الخمسون لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، المصادر،العدد13 ،2006.

- مرسي ليلى،وهبان أحمد،العلاقات الأمريكية الأوربية بين التحالف والمصلحة (2000-1945) دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية،مصر،2001

- سليمان الشيخ ،الجزائر تحمل السلاح، (تر) محمد حافظ الجمالي،منشورات الذكرى الأربعين لاستقلال،وزارة المجاهدين،الجزائر،2002.

- عمار بوحوش، شاهد عيان على مشاركة طلبة الاتحاد العام لطلبة المسلمين الجزائريين في ثورة تحرير الجزائر (1962-1954)من فرعي الكويت والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة المصادر، العدد،16 ،الجزائر ،2007.

- جريدة المجاهد،: الجزء الثالث العدد82 تاريخ 1960/3/3.

العدد50 بتاريخ 1959/08/10، الجزء 1 العدد 18 .بتاريخ 1958/3/15

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة..... 6_10

الفصل التمهيدي : مدخل للصحافة في الجزائر

تمهيد.....12

المبحث الأول : تعريف الصحاف

_ الصحافة لغة.....12

_ الصحافة إصطلاحا.....13

المبحث الثاني : تاريخ الصحافة في الجزائر

_ الصحافة الحكومية.....15

_ الصحافة الاهلية.....15

_ صحافة الثورة التحريرية.....16

المبحث الثالث : جريدة المجاهد

_

نشأتها.....17

_ مراحل صدور جريدة المجاهد.....18

_ طريقة العمل بجريدة المجاهد.....19

_ رؤساء تحرير الجريدة.....20

_ أهم القضايا المعالجة من طرف جريدة المجاهد في الثورة التحريرية.....21

- دورالصحافة الجزائرية إبان الثورة التحريرية:.....23

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الجزائرية الأمريكية

المبحث الأول: جذور العلاقات الأمريكية في الجزائر.....26

_ العلاقات الجزائرية الأمريكية قبل الحرب التحريرية.....26

_ العلاقات الجزائرية الأمريكية أثناء الحرب التحريرية.....31

الفصل الثاني: الموقف الأمريكي من الثورة الجزائرية

المبحث الأول :كيف تورطت أمريكا في حرب الجزائر..... 44-35

_ الرأي الشخصي :.....44

المبحث الثاني: موقف أمريكا من الثورة :.....46

_ أراء أخرى لموقف أمريكا من الثورة الجزائرية.....47

_ الرأي الشخصي.....63

المبحث الثالث : الحكومة الامريكية تسير نحو موقف جديد.....64

– أمريكا تبحث عن حل للقضية الجزائرية:.....66

_ الرأي الشخصي.....79

خاتمة.....82-81

ملاحق..... 90-84

قائمة المصادر والمراجع.....94-92

فهرس المحتويات..... 97-96